اسرائيل تعلن ان مصر بدأت (حرب استنزاف) جديدة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧/١٢/٧٣ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٣ ، عدد ٦٠/٣٠٢ 7.12.1973 VOL 60/30

توتر خطير على الجبهتين الجنوبية والشمالية

كيسنجر يغرق في بحر وعوده المتناقضة لمصر واسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – حكام اسرائيل، الذين يرفضون الاعتراف بأن زلزال حرب اكتوبر قد هدم احلامهم التوسعية الهوجاء ، يقفون الان وجها لوجه أمام كارثة جديدة يحوكون خيوطها بأيديهم وذلك برفضهم تنفيذ البند الاساسي في اتفاقية وقف النار مع مصر (البند الداعي الى الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠) . و « الحاوي السماوي » الامريكي – هنري كيسنجر – لا يعرف كيف يخرج من تناقض وعوده لمصر واسرائيل . فيشتد التوتر على الخطوط في الجنوب والشمال ويعلن ضابط اسرائيلي ، غربي القناة : « نحن قاعدون على فوهة بركان » !

ومع ان مصر وفت بجميع تعهداتها ، بموجب اتفاقية البنود الستة التي صاغها هنري كيسنجر وتمت الموافقة عليها في ١١ نوفمبر الماضي ، أي قبل ٣٦ يوما ، فان اسرائيل رفضت تنفيذ البند الاساسي في هذه الاتفاقية ، والذي نص عليه قرارا مجلس الامن ٣٣٨ و٣٣٩ بكل وضوح ، اي الانسحاب الى مواقع ١٠/٢٢ .

وأمام هذا التعنت الاسرائيلي أعلنت الحكومة المصرية عن اضطرارها الى ايقاف المفاوضات في الكيلو ١٠١ (منذ يوم الخميس ٢٩–١١) وانها ستقرر موقفها من الاشتراك في مؤتمر السلام ، المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري ، على ضوء قيام اسرائيل بالانسحاب المطلوب .

ومنذ توقف المفاوضات في الكيلو ١٠١ ابتدأ التوتر يشتد على الخطوط المصرية – الاسرائيلية وتبعه توتر مماثل على الخطوط السورية – الاسرائيلية .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



ماذا يحمل « الحاوي السماوي » كيسنجر في جعبته في زيارته القادمة للشرق الاوسط ؟

الامم المتحدة تقر حق كل شعب في مقاومة الاحتلال الاجنبي

الدول الاستعمارية واسرائيل تعارض !

نيويورك – عقدت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا يوم السبت الماضي (١–١٢) ، اجتماعا خاصا بحثت فيه مسالة شرعية الكفاح في سبيل التحرر الوطني .

وقد قررت الجمعية العامة في اجتماعها المذكور ان الكفاح في سبيل التخلص من الحكم الاستعماري والاحتلال الاجنبي امر مشروع وان لكل شعب الحق في استخدام كل الوسائل في سبيل تحرره ، وبينها الكفاح المسلح . ولم يصوت ضد هذا القرار الهام الا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وبالطبع اسرائيل .

بن اهرون : مع سقوط ابنائنا سقطت سياستكم !

ديان يهدد بالانقسام اذا ووفق على الدولة الفلسطينية

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في الساعة الثالثة من صبيحة أمس ، الخميس ، انتهى الاجتماع الصاخب لمركز حزب « العمل » باقرار « المبادىء ال ١٤ » ، بدون الغاء « وثيقة جليلي » ، وباعادة الثقة بزعامة غولده مئير .

وعلى الرغم من ان عددا من اعضاء المركز ، وعلى رأسهم سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون ، دعوا بصراحة الى تغيير الخط السياسي من اساسه الا أن الاغلبية استمرت في السير تحت لواء الثالوث الكارثي : مئير – ديان – جليلي .



« الفرق » بين « وثيقة جليلي » و « المبادىء ال ١٤ » نفس الست بثوب آخر ..

واستمر هذا الاجتماع « العجيب » اكثر من ١٥ ساعة في جو متكهرب وخلال نقاشات ومقاطعات صاخبة اشترك فيها الوزراء الون وديان وسبير ووزير الشرطة هيلل ووزير الخارجية ابا ايبن .

وكانت الكلمة الختامية لرئيسة الوزراء التي دافعت عن خطها الكارثي على طول الخط وأيدت وزيرها ديان بدون تحفظ .

وباكثرية الاصوات أيد المركز وثيقة « المبادىء ال ١٤ » التي اصر فيها هذا الحزب الحاكم على « عدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران » وعلى استمرار احتلال القدس العربية وعلى استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة وعلى رفض فكرة اقامة دولة مستقلة لعرب فلسطين . كذلك تنازل النائب اليابا عن اقتراحه عرض « وثيقة جليلي » على التصويت ، نزولا على طلب من زميله الوزير سبير ، مع ان اصحاب هذه الوثيقة ، وعلى رأسهم ديان وجليلي ، اصروا على انها لا تزال قائمة .

وحين جرى التصويت على الثقة بزعامة غولده مئير لم يبق في الجلسة سوى اقل من نصف اعضاء المركز الذين صوتت اكثريتهم بتجديد هذه الثقة .

وننشر فيما يلي بعض اقوال هؤلاء الزعماء في هذه الجلسة :

غولده مئير

دافعت غولده مئير عن سياسة حكومتها مدعية انها بذلت « كل شيء » من اجل السلام الا ان العرب رفضوا ذلك .. وحين انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، عمل الخبراء السوفييت حسبت السيدة مئير ان ساعة الاستسلام العربي جاءت فتوجهت الى السادات ليقبل بالمفاوضات – قالت !

ورفضت ارجاع جميع المناطق المحتلة بحجة « اننا نريد السلام مع الحياة » .. وأكدت ان وثيقة جليلي لم تلغ « واذا وجد المال ستنفذ » ..

وحاولت السيدة مئير ان تقنع زملاءها بان كل الخطا الذي وقع هو في تقدير المعلومات التي وصلت من الاستخبارات الاسرائيلية قبيل حرب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

في اجتماعها التام العاشر

تل ابيب – في اليومين الثالث والرابع من الشهر الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العاشرة بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق موشه سنيه ، عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، حول الوضع السياسي وحول الاستعدادات الجارية للتحضير لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وفي ختام المحاضرة جرى نقاش لخصه المحاضر .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن زيارته للاتحاد السوفييتي موفدا من قبل الحزب .

ثم اتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات وعلى رأسها قرار حول أزمة الشرق الاوسط (نشرناه كاملا في مكان الافتتاحية) .

كذلك اتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا حول الوضع في تشيلي ننشره فيما يلي :

لننقذ حياة الرفيق كورفلان !
ليوضع حد للارهاب الفاشي في تشيلي !

تواصل الطغمة العسكرية الفاشية ، التي سيطرت على تشيلي حملتها الدموية والقيام بالاعتقالات وتعذيب الشيوعيين

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

لتتوقف العرقلة الحكومية !
لتنفذ اتفاقية وقف النار بأمانة !
لنجاح مؤتمر جنيف !
لتحقيق السلام العادل والثابت !

تقدم « الاتحاد » ، فيما يلي ، النص الكامل للقرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حول الشرق الاوسط في اجتماعها العاشر في تل ابيب يومي ٣ و ٤ الجاري :



تقرر اللجنة المركزية انه نشأت ظروف سياسية ودولية ومنطقية واقعية لاقامة سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية .

وفي هذه الايام المصيرية ، التي تتخذ فيها قرارات حاسمة وذات أهمية تاريخية ، تدعو اللجنة المركزية العمال والشباب وجماهير الشعب في اسرائيل ، وجميع اولئك الذين يطمحون الى العيش في سلام وأمن ، الى ان يزيدوا من رص صفوفهم ومضاعفة جهودهم في النضال ضد مؤامرات المماطلة والتخريب الخطرة التي تقوم بها الحكومة ضد مساعي السلام .

لنطالب الحكومة بالتنفيذ العملي لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ بخصوص وقف اطلاق النار عند مواقع ذلك اليوم ، وبالتنفيذ المخلص لاتفاق وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني . فبهذه الطريقة تنشأ امكانية للتقدم من وقف اطلاق النار الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولبدء مفاوضات الاطراف ، برعاية مناسبة ، من أجل اقامة سلام دائم ومقيم في الشرق الاوسط .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال جماهيري متراص تقوم به جميع قوى السلام في اسرائيل في سبيل انجاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في الثامن عشر من كانون الاول . فمن أجل انجاح هذا المؤتمر يكون من الضروري احداث تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تنشأ امكانية اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وتنشأ ايضا امكانية توقيع اتفاق سلام معها .

من اجل انجاح مؤتمر السلام الذي سيعقد في جنيف يجب رفض المخططات الجهنمية لاحزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، التي تنذر بكوارث حرب جديدة .

ان برنامج مركز حزب العمل الجديد ، ذا البنود ال ١٤ ، ليس برنامجا للسلام . بل هو استمرار ، باسلوب جديد ياخذ في الحسبان الظروف الجديدة التي نشأت بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، لاسس السياسة القديمة التي منعت اقامة سلام حتى الان .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الهيئة الاسلامية بالقدس تؤيد مقررات مؤتمر القمة العربي

دعوة الاهالي في المناطق المحتلة الى «التمسك بوحدة الموقف العربي»

القدس – في ٣ الجاري اصدرت الهيئة الاسلامية بالقدس المحتلة بيانا تاريخيا اعلنت فيه تأييد مقررات مؤتمر القمة العربي ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية « الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية بهذا البيان مبدية انزعاجها الشديد منه لانه يوجه ضربة جديدة الى محاولات الملك حسين (التي يؤيدها حكام اسرائيل) لكسب تأييد من وجهاء في الضفة الغربية وقطاع غزة لادعائه انه هو الذي يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي النص الكامل لبيان الهيئة الاسلامية بالقدس :

« ان الهيئة الاسلامية اذ تعقد جلستها بعد حرب رمضان المبارك وتستعرض ما نشأ عنها من احداث وما جرى بعدها من مواقف وتصريحات فانها تود ان تؤكد ما يلي :

١ – ان الهيئة الاسلامية في القدس من موقع حرصها وايمانها وشعورها بمسؤوليتها التي اطلعت بها منذ تشكيلها بعد الاحتلال مباشرة تؤكد تأييدها للاجماع العربي والمواقف المشرفة التضامنية التي تجلت في مواقف واعمال الشعوب العربية وملوكها ورؤسائها التي

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

لن تتنازل اليمن عن سيادتها على باب المندب

بيروت – صرح رئيس حكومة « لا مياهنا الاقليمية » .
جمهورية اليمن الشعبية ، علي ناصر احمد ، لصحيفة « الصياد » اللبنانية « ان محاولات جعل مضائق باب المندب دولية فشلت حتى في عهد الاستعمار . وكل عودة لمحاولات كهذه اليوم تعتبر تحديا لرغبتنا في التحرر الوطني » .

واضاف : « اننا لن نتخلى عن أي جزء من اراضينا ، ولا عن جزرنا ،

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ، في خبرها عن تصريحات علي ناصر احمد المذكورة ، ان الحصار في باب المندب يجري بواسطة مدمرة وطراد مصريين وسفن مدفعية يمنية والغام .

وقالت ان الحصار فرض للمرة الاولى في ٦ اكتوبر الماضي .

« النهار » تنشر ما اسمته « القرارات السرية » لمؤتمر القمة ..

الطلب من رومانيا قطع علاقاتها مع اسرائيل

اجماع الدول العربية على تعزيز التعاون مع السوفييت .

بيروت – اعتقلت السلطات اللبنانية مساء يوم الثلاثاء الماضي غسان التويني رئيس تحرير صحيفة « النهار » اللبنانية ، وتوفيق رمضان ، احد محرري الصحيفة ، وأحالتهما على المحاكمة العسكرية في بيروت على ذمة التحقيق .

وكانت « النهار » قد نشرت صباح يوم الثلاثاء الماضي ، « الملف الاحمر » الذي قالت انه يحتوي على القرارات السرية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الاخير ، والذي اختفى – كما قالت احدى الصحف اللبنانية – فجأة بعد ادلاء فؤاد نفاع وزير خارجية لبنان ببيان امام حكومته عن نتائج مؤتمر القمة ومقرراته .

وقد اثار هذا الاعتقال احتجاج الرأي العام اللبناني باعتباره اعتداءا على حرية الصحافة ، وقد احتج عليه رئيس اتحاد الناشرين ونددت به صحيفة « المحرر » اللبنانية وصحف اخرى .

وطالب محامي الدفاع عن تويني بالافراج عن موكله بكفالة الا ان تويني رفض التوقيع على الطلب .

ومن جملة « القرارات السرية » التي نشرتها « النهار » قرار يطلب من دول المجموعة الاوروبية ان توقف جميع أنواع المعونة العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل وان ترفع الحظر المفروض على تصدير الاسلحة الى البلدان العربية .

ويدعو قرار آخر الى بذل جهود لاقناع رومانيا بوجوب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ويقول قرار آخر ان الامر متروك الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحديد شكل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولا يمكن لاية دولة التهرب من مسؤوليتها .

وجاء في قرار آخر انه يتوجب تحرير جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم التنازل عن اي شبر منها او

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيان سوفييتي – بريطاني يؤكد :

ان هدف البلدين التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أكد بيان سوفييتي – بريطاني ، صدر هنا اول امس في أعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية البريطانية ، دوغلاس هيوم ، الى الاتحاد السوفييتي ، ان هدف البلدين هو التوصل الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط يرتكز على تنفيذ كل بنود قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ و ٣٤٠ .

واعرب الاتحاد السوفييتي وبريطانيا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

طائرة تجسس امريكية في سماء مصر

القاهرة – احتجت الحكومة المصرية على تحليق طائرة تجسس امريكية فوق اراضيها يوم الاربعاء الماضي . وقدم الاحتجاج وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى القائم بالاعمال الامريكي في القاهرة .

هذا وكانت مصر قد حذرت الولايات المتحدة من مغبة مثل هذه الاعمال ، حين حلقت طائرتا تجسس امريكيتان فوق الاراضي المصرية أثناء حرب اكتوبر الماضي .

مصادر امريكية تتنبأ بوقوع انقلاب في اسرائيل

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي ان مجلة « التايم » الاسبوعية الامريكية تنبأت بوقوع انقلاب عسكري في اسرائيل وان احد الجنرالات الاسرائيليين من المنتصرين في الحرب الاخيرة سيتزعم هذا الانقلاب .

وقد « زفت » محطة تلفزيون نيويوركية مثل هذه النبوءة في احد برامجها الاخيرة . ولكن لا « التايم »

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

نغوين ثي بنه :

وضع خطير في فيتنام

وارسو – حذرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، من ان الوضع في فيتنام خطير جدا ، وذلك في حديث لها مع الصحفيين ، أول أمس ، أثر زيارة قامت بها للجمهورية بولونيا الشعبية ودامت أسبوعا .

وقالت ان الموقف قد يتدهور من سيء الى أسوأ بسبب الانتهاكات المستمرة لاتفاقية باريس للسلام ، التي تقوم بها حكومة سايغون العميلة وبتشجيع من الولايات المتحدة . وحملت وزيرة خارجية الحكومة الثورية ، بنه ، الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع في فيتنام واتهمتها بانها لا تنوي الانسحاب بشكل كامل من فيتنام . وذكرت بنه ان التقديرات الاولية تشير الى وجود اكثر من ٢٤ الف عسكري امريكي ، بزي مدني ، في فيتنام الجنوبية . واشارت الى قيام الطائرات الامريكية بالتحليق فوق

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

ديان الى واشنطن ، وكيسنجر سيطمئنه ..

تل ابيب – ذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ، في خبر لها من مراسلها في واشنطن ان الاوساط المطلعة في العاصمة الامريكية تقول ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سينتهج أسلوب المهادنة مع وزير الامن الاسرائيلي أثناء اجتماعه معه اليوم (الجمعة) .

واضافت الصحيفة تقول ان كيسنجر ، ووزير الدفاع شلزنغر ، سيقدمان ، كما يبدو ، ضمانات الى ديان يتعهدان بموجبها بان لا تتردد الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

مابر فلنر بعد زيارته الى الاتحاد السوفييتي يقول :

الاتحاد السوفياتي يعمل لانجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط

على أثر عودة الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العـــام ، من زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ، قابله مندوبنا ووجه اليه بعض الاسئلة ، ونحن نقدم الى قرائنا تلك الاسئلة وأجوبتهـا :

دور الاتحاد السوفييتي في انجاح مؤتمر جنيف

س : ماذا تعرف عن موقف الاتحاد السوفييتي وتوجهه بالنسبة لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، الذي تفيد الانباء بانه سيفتتح في جنيف في الثامن عشر من الشهر الحالي ؟

ج : انه لامر مفهوم ، ان توجه الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط هو توجه ايجابي . ذلك ان احد البنود الهامة جدا في قرار مجلس الامن ٣٣٨ ينص على ان تبدأ الاطراف باجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . ومعروف ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ اكتوبر في العام الحالي ، اتخذ بموجب مبادرة سوفييتية ـ امريكية مشتركة .

حكومة مئير تضع العراقيل

س : هل حسب رأيك ، ازيلت كل العراقيل من طريق عقد مؤتمر السلام ؟

ج : للاسف ، لا يمكن الاجابة على ذلك بالايجاب . فحتى الان لم يرسخ وقف اطلاق النار ، نتيجة رفض حكومة غولده مئير الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار من ٢٢-١٠-٧٣ ، كما يتوجب عليها ذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، هذا القرار الذي اعلنت حكومة اسرائيل عن قبوله ، وكما يتطلب ذلك الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري ذي الست نقاط الذي تم توقيعه في ١١-١١-٧٣ في نقطة الكيلومتر (١٠١) .

فلا يزال اطلاق النار مستمرا وتسقط الضحايا عبثا . لا شك في ان اوساطا متنفذة ومقربة ، في داخل الحكومة وخارجها ، تحاول ان تفشل جهود السلام الدولية ، كما عملت هذه الاوساط في الماضي .

ومع ذلك فان امكانيات المناورة لدى حكومة غولده مئير وتلك الاوساط الامريكية المغامرة التي تقف من وراء مناورات المماطلة والتخريب التي تقوم بها حكومة مئير ، هي امكانيات محدودة .

ان عام ١٩٧٣ ليس عام ١٩٦٧ . ان حكومة غولده مئير معزولة تماما في المسرح الدولي . وقد فشلت ايضا سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وكذلك فان أزمة الطاقة تعطي مدلولاتها . ان عبر حرب اكتوبر والتغييرات التي انكشفت في توازن القوى في الشرق الاوسط ذاته ، والمناخ الجديد الذي يظهر لدى اوساط عديدة في اسرائيل نفسها بعد الحرب الاخيرة ، ان كل هذه العوامل تؤثر ايضا .

وسوية ، مع ذلك ، كان صحيحا ذلك التقدير ، بان الاتحاد السوفييتي عامل هام جدا ويؤثر بالاتجاه الايجابي الذي يظهر في العلاقات الدولية . ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية تؤثر ان تأثيرا حاسما في تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، هذه التطورات التي من الممكن ان تجلب السلام المنشود .

فعندما يوضع حد لكابوس الحروب في منطقتنا ، وعندما يوضع حد للاحتلال ويحل السلام على اساس تأمين حقوق كل الشعوب والدول ـ سيكون شعب اسرائيل والشعوب العربية ممتنة اولا وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي .

آفـــاق التطور

س ـ اذن ما هي آفاق الموقف ؟

ج : اذا أردنا ان نتحدث عن مجرى الامور وليس عن موافيتها ، فان ابعاد الموقف ، في نهاية المطاف هي احلال السلام . ان الاوساط الامبريالية التي تخرب على قضية السلام ، سوية مع « الصقور » في اسرائيل من داخل الحكومة وخارجها ـ لن تنجح في ترجيح الكفة على الرغم من العراقيل الكثيرة التي تكدسها هذه الاوساط في طريق السلام .

عن الحل والضمانات الدولية

س : هل الاتحاد السوفييتي ، او الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يفرضوا السلام فرضا ، اذا تعنتت حكومة اسرائيل ورفضت الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

ج : حسب رأيي ، ان القضية ليست مطروحة بهذا الشكل .

بخصوص الولايات المتحدة فهي لا تمكن حكومة اسرائيل من فرض حالة الاحتلال الاجنبي على اراضي ثلاث دول عربية ، ومن فرض حياة لاجئين على الشعب العربي الفلسطيني .

لهذا فان القضية ليست فرض حل ، انما هي وضع حد لحالة الفرض القائمة الان .

س : لعل بامكانك ان توضح لنا قضية الضمانات للسلام في الشرق الاوسط ، تلك الضمانات التي يستعد الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيها ، كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر قوى السلام الذي عقد مؤخرا في موسكو ؟

ج : ان الامور بشكل عام واضحة . ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط ، حيال عدم الثقة والريبة بين الاطراف فيما يتعلق بخرق الاتفاقيات ـ هناك مكان ، بل توجد حاجة لضمانات دولية لتنفيذ الاتفاقيات ، ولتوطيد السلام والامن لكل الدول . ان ضمانات دولية هي في مصلحة كل الشعوب . فالاتحاد السوفييتي ـ كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف ـ على استعداد للاشتراك بشكل فعال في تقديم مثل هذه الضمانات .

ومما يثير الاهتمام ان اولئك ـ في اسرائيل ـ الذين عرقلوا طول السنين الماضية جهود السلام ، ساروعوا الان واعلنوا انهم يعارضون الضمانات الدولية للحل السلمي . فهم يطالبون بدلا من هذه الضمانات ... بضم اقليمي . هكذا صرح موشه ديان ورئيسة الحكومة غولده مئير . لقد احدثت تصريحاتهما انطباعا سيئا على الرأي العام في الاتحاد السوفييتي . ان رفضهم الضمانات الدولية التي تمنح الامن للجميع هو جزء من رفضهم احلال سلام عادل ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والقرارات التي تلته .

الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة شعوب المنطقة

س : ما هي الامكانيات وآفاق تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ؟

ج : من خلال زيارتي الاخيرة الاتحاد السوفييتي تبين لي مرة أخرى ، ان الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة الشعب الاسرائيلي ، كما يبغي ايضا مصلحة الشعوب العربية . لا يعتورني اي شك في انه عندما تسير حكومة اسرائيل في طريق سلمية بناءة ، وتضع حدا لمناورات المراوغة والمماطلة والعرقلة التي تنتهجها حيال تثبيت وقف اطلاق النار وجهود السلام ، هذه المحاولات التي قد تسبب مأساة حربية جديدة ـ حينذاك تفتح حالا الطريق لتحسين العلاقات ومواصلة السير نحو تجديد العلاقات الدبلوماسية وحتى اقامة علاقات اقتصادية وثقافية .

وحين توافق حكومة اسرائيلية باخلاص على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق التي احتلت في عـــام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، عندها تنفتح آفاق جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية وكذلك في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

س : هل كانت اصداء للنضالات التي جرت في اسرائيل لتغيير السياسة ومن اجل السلام ، اثناء وجودك في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : ان النضالات التي جرت مؤخرا في البلاد ضد السياسة المغامرة للثلاثي الحاكم (مئير ـ ديان ـ جليلي) ، كما عبر عن ذلك الوزير السابق ي. د. شبيرا ، اثارت الاصداء الكثيرة في الاتحاد السوفييتي . ان كل موقف مؤيد السلام وواقعي يظهر في البلاد ـ يستقبل هناك بالثناء .

س : وفي الختام اود ان اعرف منك ، هل انتم متفائلون بالنسبة لاحتمالات السلام ؟

ج : تلخيصا للامر فجوابي : نعم . ومع ذلك فهناك شكوك قوية في القلب حول سياسة اولئك الذين في الحكومة وفي « التكتل اليميني » (الليكود) ، حيث انهم يريدون السير في الطريق القديمة التي ادت الى سفك الدماء الرهيب . ولكن هناك كل الاحتمالات بأن تنتصر قوى السلام على قوى الحرب . سيكون النضال صعبا ، ولكنه ضروري ، وضروري ايضا ان تبذل كل الجهود لتحقيق السلام [illegible] في نهاية المطاف .

علينا ان نقوم بمبادرات جديدة وقبل كل شيء علينا ان نعمل من اجل عمل مشترك وتنسيق على مستوى عال ، لكل اولئك المناضلين في اسرائيل من اجل تغيير السياسة القائمة ، نحو سياسة واقعية وسياسة سلام . علينا ان نعمل من جانبنا لخلق مناخ سياسي في البلاد يساعد على عزل « الصقور » وفي المقابل على توحيد كل قوى السلام .

لقاء روما التشاوري يقرر عقد مؤتمر دولي جديد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

المشتركـــون في اللقـــاء يدعـــون الـــى بـــدء حملة عالميـــة واسعـــة لتنفيـــذ قرارات مجلـــس الامـــن بالانسحاب وتحقيق السلام والعـــدل في الشرق الاوســـط

عقدت اللجنة العالمية للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، في اليومين الاول والثاني من الشهر الحالي في روما ، اجتماعا تشاوريا لها اشترك فيه مندوبون عن حركة السلام العالمية ، ووفود من الاتحاد السوفييتي ، مصر ، العراق ، ايطاليا ، فرنسا ، بريطانيا ، الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي وآخرون .

وقد مثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية في هذا الاجتماع عوزي بورشطاين واليعازر فيلر .

وعند عودته الى البلاد اكد الرفيق عوزي بورشطاين الذي اشترك في الاجتماع التشاوري في روما ان المشاورات تمت بنجاح . فقد اوضح الاجتماع اهمية النشاط الدولي الواسع من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، واهمية العمل ضد تجدد الحرب التي تشكل خطرا على سلام العالم كله .

وباهتمام كبير استمع المشتركون في المشاورات الى التغييرات التي تأخذ مجراها في هذه الايام في الرأي العام الاسرائيلي والى تقوي قوى السلام في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان المندوبين من البلاد العربية أكدوا في مناقشاتهم على تضامنهم مع قوى السلام في اسرائيل الذين يطالبون بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة في سنة ١٩٦٧ والذين يعملون وفقا للمبادىء الذي اقرها مؤتمر بولونيا .

لقد كانت العلاقات بين المندوبين العرب والمندوبين الاسرائيليين ودية جدا أثناء المشاورات وساد بينهم التفاهم التام فيما يتعلق بحل النزاع في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع الاعداد لمؤتمر دولي جديد من طراز مؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ . وستجد التحضيرات لعقد المؤتمر الدولي الجديد تعبيرا لها في النشاط الدولي من اجل انهاء أزمة الشرق الاوسط . وفي سبيل الاعداد لعقد المؤتدر المذكور ستجتمع في القريب اللجنة الدولية من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع التشاوري ايضا ان يشترك في الاجتماع التحضيري القادم الذي ستعقده اللجنة الدولية مندوبون من البلاد العربية واسرائيل .

وقال الرفيق عوزي بورشطاين انه يستطيع الاشتراك من اسرائيل في جلسة اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر الدولي فقط ممثلو المنظمات التي تتماثل مع مبادىء مؤتمر بولونيا وتؤيدها .

بيـــان عن الاجتمـــاع

وقد اصدر المشتركون في الاجتماع التشاوري في ختام اجتماعهم بيانا الى الصحافة ، نشر في روما ، وهذا نصه :

لقد عقد في روما في اليومين الاول لقاء تشاوري بدعوة من اللجنة الايطالية للسلام والعدل في الشرق الاوسط . واشترك في هذا اللقاء مندوبون عن المنظمات الوطنية والدولية التي اشتركت في مؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ .

لقد حدثت تغيرات جوهرية في اعقاب حوادث الشرق الاوسط الاخيرة ونشأ وضع جديد . واثناء تبادل الآراء الذي جرى بين المندوبين تم التأكيد على ان الرأي العام يتقبل توصيات مؤتمر بولونيا التي تهدف الى تحقيق حل سياسي عادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة من سنة ١٩٧٠ والثاني من شهر كانون الاول ١٩٧٣ ـ هـــذه القرارات التي تدعو الى « انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بالحقوق القومية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره بنفسه ، والتي تدعو ايضـــا الى الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط في الوجود ، والاستقلال القومي ، وفي السيادة والامن » . وان ما يشهد على ذلك هي المواقف التي اتخذتها في المـــدة الاخيرة حكومات في اوروبا وافريقيا ، وآسيا ، قوى سياسية ، جماهيرية ودينية في جميع انحاء العـــالم .

وهذه المواقف ادت الى العزلة المشتدة لحكومة اسرائيل التي منعت كل الوقت تنفيذ قرارات الامم المتحدة . والان ايضا ، فان الموقف غير المسؤول الذي تقفه حكومة اسرائيل تجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ في تشرين الاول ١٩٧٣ يهدد بالخطر وقف اطـــلاق النار ، وعقد مؤتمر السلام في جنيف ومن شأنه ان يؤدي الى تجـــدد المعارك .

ولهذا ، يقدر المشتركون في اللقاء ، انه ضروري ، الان اكثر من اي وقت مضى ، البدء بحملة توضيحية واسعة بهدف التوصل الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط .

وهذه المساعي هي في سبيل ان ترص صفوفها ، في كل بلد على حدة ، ومنها اسرائيل ، وعلى الصعيد الدولي ايضا ، جميع القـــوى السياسية ، والشعبية ، والنقابية ، والدينية التي تؤيد مبدأ السلام والعدل في الشرق الاوسط على اساس المبادىء التي اقرها مؤتمر بولونيا . ولقد أثبت المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو الامكانيات العظيمة في هذا المجال .

ان المشتركين في هذا اللقاء يقدرون الحاجة البدء فورا بالتحضيرات لعقد المؤتمر العالمي العتيد حـــول الشرق الاوسط .

ويشكر جميع المشتركين في هذا اللقاء اللجنة الايطالية على نشاطها في الماضي وعلى مبادرتها الحاليـــة ويرجونها ان تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل عقد اجتماع اللجنة الدولية التي تمهد لعقـــد المؤتمر العتيد .

تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى مرتبـــط باحـــلال الســـلام

حركـــة الصداقـــة تـــدعو لايجـــاد ظروف ملائمـــة لتحسين العـــلاقات مـــع الاتحـــاد السوفييتي



عدد من اعضاء الوفد الاسرائيلي في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخـرا في موسكو .

تل ابيب ـ اصدرت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي البيان التالي :

استمعت رئاسة حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في جلستها يـوم الاثنين ١٩-١١-١٩٧٣ الى محاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي عن المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو وعن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط . كما واستمعت من سكرتير الحركة العام المحامي ملامد الى تقرير تنظيمي . ورئس الاجتماع نـــائب رئيس الحركة ميشه ادلبرغ . وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش شامل ، اشترك فيه ن. يلين مور ، الدكتور ن. تسبلر ، خليل خوري ، يوسف الفازي ، سهيل نصـــار ، سخي جريس ، يوسف صباغ ، وروث ليفين .

وتقرر في نهاية النقاش ان عـــلى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان تضم صوتها للطلب الآخذ في الاتساع والذي يطلب من حكومة اسرائيل ان تحترم قرارات مجلس الامن الاخيرة الداعية الى وقف اطلاق النار والتطلع لتنفيذ دقيق لقرار مجلس الامـــن رقم (٣٣٨) والنقاط الست التي اتفق عليهـــا ممثلو مصر واسرائيل برعاية ممثلي هيئة الامم . ان مناورات المماطلة لن تأتي بالسلام المرتقب بل تخلق ظروفا ملائمة لتجدد المعارك .

وتنظر رئاسة حركة الصداقة نظرة ايجابية الى حدوث تحولات جدية في اوساط واسعة من الشعب نتيجـــة تفجر اوهام كثيرة ثقفت بها الاوساط الحاكمة الشعب الاسرائيلي خـــلال السنوات الماضية ، مثل وهم امكانية العيش طويلا مع الاحتفاظ بالقوة في مناطق واسعة ليست لنا . كما وانه زال وهم الاستهتار بالرأي العـــام العالمي وبالعزلة المطبقة التي توجد فيها اسرائيل في المسرح العالمي . ان اوساطا واسعة من الشعب تفهم جيدا ان سياسة عداء الاتحاد السوفييتي قد عمقت عزلة اسرائيل بين الشعوب وفي الشرق الاوسط .

الظروف ملائمة لاحلال السلام

ان رئاسة حركـــة الصداقة تنظر بايجاب الى حقيقة هي انه في اوساط واسعة في اسرائيل وحتى في الصحافة واوساط معينة من احزاب الحكومة تسمع نداءات تدعو الى تجـــديد العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي . وعن هذه القضيـــة تحدث نائب رئيسة الحكومة يغـــال الون ووزير الخارجية ابا ايبن وعضو الكنيست اسحاق رفائيل وغيرهم .

ان رئاسة حركة الصداقة ترى ان تجديد هذه العلاقات ليس قضية فنية كما يفهمها بعض الساسة هنا ، بل قضية سياسية تستوجب الاوساط الحاكمة تغيير توجههم وخاصة نحـو قضية السلام مع الدول المجاورة . ولقد جاء اكثر من مرة من مصـــادر سوفييتية ما يوضح ان كل تغيير في العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي يهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين متعلق بحكومة اسرائيل ـ باتخاذها الخطوات اللازمة في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاقامة سلام عادل مع الـــدول العربية .

الظروف الان ملائمة للقيام بهـذا التحول والفرصة في يد حكومـــة اسرائيل . ان تنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي يتضمن قـــرار رقم ٢٤٢ يعبد الطريق لازالة آثـــار حرب ١٩٦٧ ، ويمهد الارض لظروف ملائمة لتجديد العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتي .

ان رئاسة حركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعـــو الرأي العام الاسرائيلي للوقوف بحزم من أجل خلق الظروف اللازمة لاعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي لانها مطلب قومي من الدرجة الاولى . ان خلق هـــذه الظروف في يد حكومة اسرائيل وعليها ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيـــذ قرار مجلس الامن واحلال السلام .

ولهذا الهدف خصصت كـــل الاجتماعات التي نظمتها فروع حركة الصداقة في اسرائيل بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر ، في تـــل ابيب ، حيفا ، بيتح تكفا ، الناصرة ، الطيبة ، ام الفحم ، قلنســـوة ، وباقة الغربية وغيرها ، وفي هـــذه الاجتماعات تكلم الكاتب مردخـــاي ابي شاؤول وميشة ادلبرغ وشفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وعلى عاشور وكابر كوهين وأبرهام ملامـــد وغيرهم .

ان سكرتارية حركة الصداقة التي بحثت منذ مدة قريبة الوضع الـــذي نتج في هذه البلاد بعد تجدد الحرب في ٦ اكتوبر قد توصلت الى نتيجـــة هي ان على حركة الصداقـــة ان تستعمل كل الوسائل التي تتوفـــر لديها من اجل ترجمة التحولات التى جرت في الرأي العام الاسرائيلـــي نتيجة لزلزال الحرب الى لغة الافعال التي تطور قضية السلام وتخدمها .

نافـــذة على الحركة الانتخابية

البديل السياسى الوحيد

كتـــب المحرر البـــارز في هآرتس ، بولس ، يوم الجمعة المـــاضي ٣٠-١١-٧٣ ، في حديثه عن سياسة الحكومة المنهارة قال : « حتى فصاحة السيد ابا ايبن ليس بمقدورها ان تجد سوقا لهـــذه السياسة ... فالانهيـــار السياسي هو ليس من صنع وزارة الخارجية ، انه ثمـــرة سياسة وضعت في مكـــان آخر ... واذا كان مجـــال لاتهام ابا ايبان فذلك لانـــه مثّل هذه السياسة على الرغم من عدم موافقته عليها ولانـــه وقف في الداخل موقـــف المهادنة دون حدود مما خلق وضعا مفاده انه تجاه الائتلاف المستور بين التجمع (المعـــراخ) والتكتل (حيروت وشركاه) لم يبق للشعب بديل الا راكـــاح وبعض الكتل اليسارية الاخرى تختلف برامجها عن راكـــاح بالكثير من التشويش الفكري ».

نعم . يضطر اليوم بولس وكثيرين غيره من المراقبين السياسيـــين ، الذين يندبون اليوم سياسة الاحزاب الحاكمة والمعارضة الموالية مـــن اليمين ويتحسرون على انهيارهـــا وانكشاف عوراتها ، يضطـــرون للاعتراف الصريح بأن حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ هو البديل السياسي للشعب الحائر .

هذه هي النتيجة المنطقيـــة التي يصل اليوم اليها كل مراقب يحلـــل بشكل موضوعي الحلبة السياسيـــة الاسرائيلية .

نقلت خطب جميع المتكلمين في جلسة خاصة لمناقشة حرب اكتوبر في الشهر الماضي كانت حدثا خارقا . وقـــراء « الاتحاد » لا يتمكنون من تصور مدى الغضب وصك الاسنان الـــذي استحوذ القيمين على سياسة المعراخ والليكود ومن لف لفهم لهذه « الزلة » التي ارتكبهـــا منفذو سياســـة « محاصرة » آراء راكاح ... ومـــا الاعتداء الحيروتي على ماير فلنـــر في الكنيست في الاسبوع الثاني الا نتيجة « فورة الدم » الصادرة عن وحـــول كلمة ماير فلنر الشيوعي الى مئات الوف البيوت في اسرائيل .

ولكن المأساة في الوضع ان ما وصل اليه المحرر في هآرتس وما اقـــره نتيجة تمحيصه لمواقف القـــوى السياسية المختلفة لا يزال بعيدا عن معرفة اوساط واسعة بين الجماهـــير اليهودية في اسرائيل ، التي لا تسمع عن راكاح الا من أبواق التحريـــض والتشهير وتزييف المواقف التابعـــة لاصحاب السياسة الرسميـــة والمؤتلفين معها .

التلفزيون والراديـــو الاسرائيـــلي « الدمقراطي جدا » يعرض باستمرار الندوات واللقاءات مع « ما هـــب ودب » من « الشخصيـــات السياسية » ... وتتكرر الحلقات الجدلية وتكثر المقابلات الصحفيـــة التلفزيونية او الاذاعية فيظهر مـــن الاحزاب من هو « ابو نائب واحد » او حتى من ليس له تمثيل ... وتغمر الشاشة الصغيرة وبوق الاذاعـــة شخصيات الاحزاب الحاكـــمة والمعارضة من اليمين ومن الاحـــزاب « ذات الكثير من الافكار المشوشة » ، الا ممثلي الكتلة الشيوعية راكـــاح وكأن لا وجود لهم .

وهناك من الناس ، وهم كثيرون ، من يراقب التلفزيون او من يستمع الى الاذاعة ويحدق ببصره او يبسط اذنيه عسى ان يرى صورة لممثـــل راكاح ولكن حاشا وكلا .. فالحرمان الذي تفرضه أجهزة الاعلام على راكاح ومواقف راكاح وممثلي راكاح اقوى من الحرمان البابوي ... عضـــو الكنيست الشيوعي يشارك في المناقشة البرلمانية ، الحزب الشيوعي يصدر بيانا عن قضية سياسية وموقـــف سياسي فهات يا ابو الهـــات ... بالكاد كلمة او كلمتين من وقت لآخر تخترق « الستار الحديدي » الذي يقيمه القيمون على وسائل الاعـــلام الرسمية .

وكثيرا ما يأتينا بعض النـــاس معاتبين .. « أين كنتم » ؟ « ايـــن انتم » ؟ دون ان يدركـــوا انه حتـــى رسالة الاحتجاج على مقاطعتنـــا المرسومة والمبرمجة لا يسمع لها ذكر . هذه هي الدمقراطية الفضفاضة التى نعمل ونعيش فيها . حتى تصل كلمة راكاح الى الآذان ، وحتى ترى عـــين الجمهور على الشاشة الصغيرة بعض ممثلي راكاح ، يجب تخطي « السبع بحور » من السدود والحواجـــز « الصحية » المضروبة حول الحـــزب الشيوعي ـ راكاح .

ان نقل خطاب النائب الشيـــوعي ماير فلنر من جلسة الكنيست كمـــا

ان الضجة والصخب والبلبلـــة السياسية التي تستحوذ اليـــوم اذهان الجمهور في اسرائيل كان يمكن ان تنضج بسرعة أكثر في الاتجـــاه الصحيح المثمر فيما لو تمكن الجمهور الاسرائيلي من الاستماع مباشـــرة وباستمرار لكلمة راكاح على قـــدم المساواة مع تحريض بيغن وديـــان وتضليلات غولده مئير وتهريجـــات ديماغوغية يقوم بها آخرون صبحـــا ومساء .

ونحن ، الشيوعيين ، عملنـــا وسنعمل جهدنا لايصال كلمتنا لاوسع الاوساط . وتزداد أهمية اسمـــاع صوت البديل السياسي اليوم وسط هذه البلبلة السائدة من جهة وتحرك الجماهير مفتشة عن الحقيقـــة والسبيل البديل من جهة اخرى .

ان الصراع الداخلي الدائر اليوم في أوساط سياسية عديـــدة والتى تبرز بحدة مثلا داخل حزب العمـــل كما شاهدنا ذلك في الاجتماع الاخير للجنة المركزية ، ان هذا الصراع في حزب العمل مثلا حول الســـلام والحرب ، الاحتلال والاستيطـــان وحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وغير ذلك يضيق عليه الخناق وتحصره معركة الانتخابات . وهذا الصراع لا بد ان يحتد ويشتد ويتسع بعـــد الانتخابات .

وبقدر ما يخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ بمزيد مـــن القوة ، وبقدر ما تنجح القـــوى الواعية المحبة للسلام من زيـــادة التمثيل الشيوعي في الكنيســـت والمجالس المحلية ، بقدر ما تـــزداد وتتسع عندئذ امكانيات رفع كلمـــة البديل السياسي الوحيد الى أعلى وبقدر ما تتفتح امكانيات اوســـع للتأثير على مجريات هذا الصـــراع الداخلي المحتدم في المجتمع الاسرائيلي من مصلحة تقوية اتجاهات وطاقـــات قوى السلام والسياسة الموصلـــة نحو السلام .

ان أهمية رفع التمثيل الشيوعي في الكنيست تزداد اضعافا اليوم مع ارتفاع موجة الصراع الداخـــلي في اسرائيل بتأثير الاحداث الاخـــيرة والجماهير العربية في اسرائيل يمكنها اليوم اكثـــر من اية مرحلة اخرى ان تكون قوة حاسمة للتأثير على اتجـــاه التطور داخل اسرائيل وذلك برص صفوفها وراء قائمة الحـــزب الشيوعي ـ راكاح .

(كريم صادق)

نيكسون ليس « حـــرامي » ..

واشنطـــن ـ يجمـــع الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكســـون ، مختلف المعلومات المالية عن ممتلكاته قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحـــدة وذلك لكي يقنع الكونغرس الامريكي بأنه ليس لصا . وفي سبيل ذلـــك قدم هذا الاسبوع بيانا الى قـــادة الكونغرس أثبت فيه انه لم يصبـــح مليونيرا بعد وان مجموع ممتلكاته لا تزيد على ٩٨٨ الف دولار « جمعهـــا بعرق الجبين » .

الملك حسين يفتش عن « الدفاتر العتيقة »

عمان ـ يقوم مفتي القدس في زمن الانتداب ، الحاج أمين الحسيني ، بزيارة عمان في هذه الايام بدعوة من الملك حسين الذي يحلم بالاستفـــادة مما كان لهذا الزعيم الفلسطينـــي الهرم من نفوذ في الماضي للتصـــدي لقرار مؤتمر القمة العربي باعتبـــار منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني . ولكن حلف الملـــك حسين ـ أمين الحسيني سيعود وبالا على الملك الهاشمي لان الشعـــب العربي الفلسطيني يعتبر امـــين الحسيني ، وبحق ، احـــد المسؤولين الرئيسيين عن نكبة عـــام ١٩٤٨ .

حين شعر سبير أنـــه في غيبوبة حلـــم ..

تل ابيب ـ في اجتماع انتخابي في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي قـــال وزير المالية سبير انه حين سمـــع بقرار لجنة الكونغرس الامريـــكي بتزويد اسرائيل بما قيمتـــه ٢٢٠٠ مليون دولار (١١٠٠٠ مليون لـــيرة اسرائيلية) من الاسلحة ، هبـــة ، شعر انه في غيبوبة حلم ! وقـــال ان واشنطن باعت لاسرائيـــل ، حتى ١-١-٧٣ ، ما قيمته ١٨٠٠ مليون دولار من الاسلحة ! وقال ان الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيـــل في اثناء الحرب هو « عجيبة » ..

صورة السماء المزدانة بالنـــجوم

ترسم السماء المزدانة بالنجوم ، في ليلة غير مقمرة ، صورة رائعة . فالنجوم ، كبيرها وصغيرها ، تتلالا بشكل ساطع وسط سماء زرقـــاء مظلمة ، ويبدو وكان هناك ملايـــين منها . وعندما تحـــدق في السماء تتخيل وكان من المستحيل عدها . وهذا غير صحيح ، لان كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، في احد نصفي الكرة جرى عدها منذ زمن طويل جدا ، وهناك فقط حوالي ثلاثة الاف منها .

نعم هنالك ثلاثة آلاف بدلا من ذلك العدد الوافر الذي لا يصدق والذي يذهل الخيال ..

ان اول فهرس للنجوم صنفـــه الفلكي الصيني « شي شنغ » ، في القرن الرابع قبل الميلاد . والفهرس النجمي هو قائمة لكل النجوم مـــع اشارة دقيقة لاماكنهـــا المضبوطة في السماء .

وفيما بعد ، بالاستقلال تماما عن « شي شنغ » صنف ايضا الفلكي اليوناني « هبارشس » فهرسا . ولم يصنف كل النجوم انما فقط الـ الف منها . وسمى معاصروه عمــــل «هبارشس» عملا بطوليا فذا كمـــا كان بالفعل . ففي تلك الايام كـان تحديد موقع كل نجم في السماء في غاية الصعوبة ، فلم تكن لدى الفلكي سوى ادوات بسيطة جدا وكان يقوم بعمليات الرصد بالعين المجردة .

وبعد ذلك ، في القرن الخامس عشر ، جرى تصنيف فهرس نجمي ممتاز بامر من خان سمرقند ، «اولوه بيج» واشتغل مئة عالم في المرصد الذي بناه « اولوه بيج » ، ولا تزال بقاياه ترى في سمرقند حتى الان .

وعلى الرغم من ان عمليات رصـــد سمرقند جرت بدون مساعـــــــدة التلسكوب ، الا انها كانت غـــاية من الدقة . ولاول مرة بعد وفـــــــاة « هبارشس » بستة عشر قرنـــا ، جرى تحديـــــد موقع الـ الف النجوم في السماء . وفيما بعد ، ادخلت الى الفهرس كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

ان النجوم التي نراها بـــــدون التلسكوب ليست سوى جزء صغير من العدد الذي يمكن ان يراه المرء . فعندما صوب غاليليو تلسكوبه الصغير الضعيف الى جزء من السماء ، كانت ترى فيه ثلاثة نجوم بالعين المجردة ، رأى هناك عشرين نجما .. وكلما كان التلسكوب احسن كلما تم اكتشاف نجوم آخرى اكثر . ملايين النجوم يمكن رؤيتهـــا بواسطـــة التلسكوبات القوية الحديثة ، ولكن ليس كلها ، بالطبع ، موجودا في الفهرس . ومع ذلك فهنالك مئـــات ألوف النجوم في الفهرس المعاصر .

حتى النجوم التي لا يتضمنهـــا الفهرس ، قام الفلكيون بتسجيلها كلها ، بعناية . وتقسم السماء كلها ، الى منطقتين ، كل منطقة تابعة الى مرصد معين . ويصور فلكيو كـــل مرصد منطقتهم الخاصة حسب قوانين معينة على الواح فوتوغرافية من نفس الحجم . فاذا كان هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان نجما جديدا قد ظهر او نجما قديما قد اختفى ، في منطقة معينة من السماء فانه يتوجب على الفلكيين فقط ان يصوروا المنطقة مرة اخرى ويقارنوا لوح الصورة السالب باللوح القديم .

لقد حان الوقت للتكلم عن الاهمية العظمى للتصـــوير الفوتوغرافي في دراسة النجوم .

في الازمنة القديمة كـان يستخدم شكل فظيع من التعذيب : كـــان يسمح للماء ان يقطر على يد رجل ، نقطة نقطة .. لاول وهلة لا يبدو هذا تعذيبا : فالنقطـــة الاولى لا تؤذي اليد ، بعد ذلك يشكل الجلد بثرة ، لا تلبث ان تنفجر ، وكـــل نقطة أخرى بعد ذلك تسقط على الجلد ، تسبب ألما لا يحتمل .. والمثل الذي يقول : « الماء القطر يدوّب الحجر » هو مثل قديم جدا.

ان اشعة الضـــوء على الالواح الفوتوغرافية او الفيلم تعمل بنفس الطريقة . في البداية لا تؤثر على اللوح اشعة الضوء القادمة من نجم ضعيف جدا ، ولكن الوقت يمر ، دقيقة بعد دقيقة ، وساعة بعد ساعة، ثم تظهر صورة النجم على اللوح . فالشعاع ، ينقش عـــلى اللوح ، بطريقة ما ، صورة النجم الذي بعثه. ولكن العين البشرية ليست حساسة هكذا : فاذا لم ير الراصد نجمـا ضعيفا، عندما ينظر الى تلك الناحية، لاول مرة ، من خلال التلسكوب فانه لن يراه مطلقا حتى لو واصل التحديق فيه عشر ساعات من غير انقطاع .

انظر الى الصورة الى جانب هذا الكلام .

الصورة الى اليسار كما ترى هي لمنطقة السماء المحيطة بنجم « الفا سجني » ، والصورة الى اليمــــين هي لنفس المنطقة وقد أخذت بعد تعريضها للاشعة الضوئية مدة ثلاث عشرة ساعة .

لكي تحصل على صورة نجم على شكل بقعة صغيرة من الضـــــوء ، وليس على شكل خـــط على اللوح الفوتوغرافي ، فمـــن الضروري ان يدار التلسكوب بواسطة آليـــــة الساعة ، التي تبقي كل النجوم في حقل الرؤيا في مكان واحد على اللوح.

ان فهرس النجوم لا يبين لنـــا فقط موقعها في السماء وانما ايضـا نورانيتها او درجة اشراقها . وتصنف النجوم ايضا حسب اشراقهـــا ، فبعضها مشرق جدا ، والبعض الاخر اشراقه ضعيف للغاية .

(البقية في الحلقة القادمة ، وينتهي هذا المسلسل من علم الفلك) .




جزء من السماء (الى اليسار) بالعين المجردة و (الى اليمين) يرى مصورا بواسطة تلسكوب قوي .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

الاتحاد قبل ربـــع قرن

نختار لهذا العدد من الاتحاد قبل ربع قرن من عددهـــــا الحادي والثلاثين من سنتهـــا الرابعة (صدر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧) وكنا اخترنـــا في العـــدد الماضي قسما من الافتتاحية التي صـــــدرت في أثناء صدور قرار التقسيم في الجمعية العموميـــــة للامم المتحدة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنـــوان التالي :

رسالة من مصر تكشف النقاب عن المؤامرة الجـــديدة

كلما شعرت الرجعية بافتضاح أمرها جعلت من الشيوعيين في مصر كبش الفـــــــداء

يافا ـــ من مكتب الاتحاد ـــ نشرت الصحف اليومية هنا ، في الاسبوع الماضي اخبـــارا اوردها مراسلوها الخاصون في القاهرة عن اكتشاف السلطات المصرية مؤامرة نظمهـــا بعض كبـــار ضباط الجيش المصري لاغتيال رئيس هيئة اركــــان الحرب المصرية ، تمهيدا لقلب الحكم في مصر ، وجاء في هـــذه الاخبار انه من المظنـــون ان للشيوعيين المصريين ضلعـــا في هذه المؤامرة .

ثم نشرت الصحف نفسها ، في اليوم التالي ، لمراسليهـــــا الخصوصيين ، في القاهرة ، خبرا مفـــــاده ان على راس المؤامرة الفريـــق عزيز المصري باشا ، وهو العسكري الـــذي اتصل بقوات روميل الالمانية في الحرب الماضيـــــــة وأراد ان يعاونها في احتلال مصر ، فهو معروف بفاشستيته وبسيره في ركاب الرجعية المصرية ، ومن غير المعقـــول ان يتعـــــاون الشـــيوعيون مع مثل هـــــذا الرجل .

وفي صباح الجمعة الماضية نشرت الصحف هنا بيانا مصريا أريد به (كشـــف) النقاب عن المؤامرة التي ورد ذكرها ، جاء فيه ان الضباط الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي يشتبه بانهم اعضاء في الحزب الشيوعي .

وهكذا تدل الدلائل كلهـــــا على ان هناك مؤامرة حقـــا ، ولكنها مؤامرة تنظمها الحكومة ضد شيوعيي مصر واحرارها لتجعل منهم كبش فداء بعـــد افتضاح امرها امام الجماهير المصرية المتحفزة التي ادركت تخاذل الحكومة المصريـــــــة وتهادنها في اجلاء البريطانيين عن مصر واحراز استقلالها .

ونجد على الصفحة نفسها خبرا :

بريطانيـــــــا التي ســـــتجلو ••• !

لم تتوقف عن مطاردة الحريات الدمقراطية ولكنهـــا توقفت عن دفع القروض للبلديات

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تاكد لدى مندوبنا في حيفا ان حكومة الانتداب قررت ايقاف دفع القروض للمسائل الصحية والعامة لدوائر البلديات (بناء) على الاوضاع السياسية ونية الحكومة الجـلاء .

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة امتنعت عن اقـــرار قرض لبلدية حيفا الغاية منه شراء ادوية لتنظيف الميـــاه وتنقيتها .

ولكن حكومة الانتداب هذه لا ترى (بناء) على نية الجلاء ان تتوقف عن مصـــــادرة الحريات الدمقراطية وملاحقة جريدة الاتحاد ••••

وتحت العنـــــوان برلنتي يكتب جهينة :

شهدت في مطلـــع الاسبوع الماضي الروايـــــة السينمائية المعروفة « برلنتي » وهي من وضع واخراج وحوار وتمثيل عميـــد المسرح العربي يوسف بك وهبي .

فاكتشفت في الرواية عيبـــا واحدا ولكنه كل العيب :

فكلما وقع مؤلف الرواية في مأزق خرج منه بقضاء وقدر ومعجزة من المعجزات ...

ذكرتني هـــذه الروايـــــــة بالاحلام التي تراود النائم في منامه ، فهو في احلامه يؤلف قصة عفوية يحبك اطرافهـــا بصروف القضاء والقـــــــدر ومعجزة من المعجزات.. وذلك سهل على النائم في منامه ، اذ لا يحاسبه احد حتى ولا عقله الواعي .

وذكرتني هذه الروايـــــــة بالسياسة الوطنية التي نهجها بعض القادة الوطنيين في فلسطين : سياسة انتظـــــــار المعجزة ، وحبك خيـــــوط السياسة الوطنيـــة بعقـــــد القضاء والقدر .

وعلى الصفحـــة الثـــالثة نجد العنـــوان :

فلتقرأ الحكومات والشعوب العربيـــة

تكاليف استخراج (برميل) بترول من البلاد العربية ونقله الى نيويورك أقل من تكاليف استخراجه في تكساس او في خليـــج مكسكو ونقلـــه لامريكـــا

ونجـــد ايضـــا العنـــوان التـــالي :

عنــــدما طلب المصريـــون من المنـــدوب الســـوفييتي

اســـتعمال حـــق النقض

---

٢٦ عامـــا عـــلى قـرار الامـــم المتحـــــدة (٢٩-١١-٤٧)

باقامة دولتين في فلسطين ـــ يهودية وعربية

القضية الفلسطينية تقترب من الحل

قبـــل ٢٦ عاما ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار التاريخي بالغـــــاء الانتداب البريطاني في فلســـــطين واخراج الجيش البريطاني من البلاد، واقامة دولتين مستقلتين فيهـــــا ـــ دولة عربية ودولة يهودية . ان قرار الامم المتحدة الاعتراف بحق كل واحد من الشعبين في اقامة دولته المستقلة نبع من الاعتقاد بان فلسطين في السياق التاريخي تحولت الى وطن للشعبين وان لكل منهما الحق في تقرير المصير.

ان الشعب اليهودي في هذه البلاد انجز هذا الحق باقامة دولة اسرائيل.

وبسبب السياسة اللاوطنية التي انتهجتها الحكومة التي حكمت اسرائيل منذ قيام الدولة لا تزال اسرائيلية تابعـــــة للاحتكارات الاجنبيـــــة وللامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص . لقـــد اثبتت خبرة السنوات الاخيرة بوضوح ان دولـــة اسرائيل لا يمكن ان تكون مستقلة حقا ، طالما هي تنتهج سياسة عداء وتوسع اقليمي وعدم اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، انسياسة كهذه ستشدد، بالضرورة، تبعية اسرائيل وارتباطها بالـــــدعم الامبريالي .

ان مجرد قيام دولة اسرائيـــــل بموجب القانون الدولي يرتكز على قرار الامم المتحدة الصـــــادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ . ومن هنا يتضح كم هي عمياء سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تستهين بالامـــم المتحدة وقراراتها . ان علينا ان نبرز بمزيد من الاسف في الذكرى السنوية الـ ـ ٢٦ للقرار التاريخي كيف ان سياسة الحكومة اوصلت الى عزلـة اسرائيل : ان معظم شعوب العـــالم عامل دولة اسرائيل الفتية قبل ٢٦ عاما بعطف ، اما اليوم فتعارض أمم العالم باكثريتها في سياسة احتـــلال الاراضي العربية والتنـــكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تنتهجها الحكومة ، وجزء ليس صغيرا من دول العالم لا يقيم علاقـــــــات دبلوماسية مع اسرائيل .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم ينجح ، خلال الاعوام الـ ـ ٢٦ تلك ، من الحصول على حقوقه القومية. وتعيش اكثريته الساحقة في ماساة منذ جيل، حياة شعب مشرد او في ظل الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربيـــة وقطاع غزة . انه لم يقبل بالاحتلال ويكافح بكل الوسائل الممكنة للتحرر من الاحتلال ولانجاز حقوقه القومية ، وبذا نسف كل النظرية الاسرائيلية الرسمية خلال سنوات وكان الزمن سيفعل فعله وتنطفىء القضيـــــــة الفلسطينية وتنتهي دون حل .

ان هناك اليوم مجموعة من العوامل تحفز هذا الكفاح وتقرب حل القضية الفلسطينية :

اولا ، لقد تغير ميزان القوى في العالم ، وتقوت قوى السلام وحرية الشعوب . ولقد ضعفت الامبريالية . وأحرزت نجاحات عديدة في سياق التحول من الحـــرب الباردة الى الانفراج والتعايش السلمي . لذلك، فان هناك اليوم امكانيات واقعية لحل قضايا معلقة تتمشى ومصالح الشعوب والسلام وبينها القضية الفلسطينية.

ثانيا ، لقد ازداد احتمال الوصول الى سلام عــــادل ودائم في الشرق الاوسط . ازداد تأثير الاتحــــــاد السوفييتي ، الذي يعمـــل لنصرة السلام ولانجاز حقوق الشعوب في المنطقة وسواها . وتحاول الولايات المتحدة ، في الظروف الجديـــدة ، الحفاظ على مواقعها الآخذة في الضعف وذلك بتغيير تكتيكها . وبتوطـــد التضامن بين الشعوب العربيـــــة وتتوطد وحدتها في النضال ضـــد الامبريالية والعدوان . وفي نار حرب اكتوبر تبددت النظرية حول مقدرة حكومة اسرائيل في القيـــــام بدور « الجندرما » في المنطقة . ويشتد الضغط على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ . وفيما يتعلق بانجاز حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني يعني تنفيذ قرار مجلس الامن : انجاز حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيـل التعويضات ، معناه انهاء الاحتلال ، وبذا خـــلق الظروف التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقريـــــر مصيره ، بنفسه .

ثالثا ، تحظى الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني باعتراف دولي آخذ بالاتساع والتعـــاظم . وهذا الاعتراف لا يشمل فقط العالم العربي والبـــلاد الاشتراكية . في ٨-١٢-١٩٧٢ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثريـــة كبيرة (٨٥ صوتا ضد ٧ اصوات وامتناع ٣٢) في نهاية البحث حول الشرق الاوسط، قرارا ، بين ما يتضمنه ، ما يلي :

« تقر الجمعية العامة بأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين يشكل اساسا لا ينفصم عن مجمل التسوية لاحلال سلام عـــادل ودائم في الشـــرق الاوسط » .

وفي ختام الزيارة التي قام بهـا الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، الى الولايات المتحـدة في نهاية حزيران ، السنة الجارية ، صدر بيـــان سوفييتي ـــ امريكي مشترك يؤيد تسوية عاجلة للصراع الاسرائيلي ـــ العربي . وقد أكد هذا البيان ، بالاضافة الى ضمان استقلال وسيادة كل الدول في المنطقة ، على الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني .

رابعا ، تتسع وتتوطـــد صفوف الشعب العربي الفلسطيني ، ذاته . لقد تحولت منظمات المقاومـــــة الفلسطينية الى حركة قومية واسعة تشتد وتقوى فيها الاتجاهات المناهضة للامبريالية والاتجاهات لتوطيـــــد العلاقات مع القوة الراسخة والاقوى في العالم المكافحة من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة ومن اجـل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـــ الاتحاد السوفييتي . وكما ينتج فان توطيد هذه العلاقات والادراك المتزايد للواقع يؤديان الى توجه اكثر واقعية نحو القضايا التي تواجه هـــــذه المنظمات في هذه المرحلة الجدية ، وخاصة حول اشتراكهم الفعـــال في مؤتمر السلام المزمع عقده قريبا .

وخامسا ، تزداد في اسرائيـــــل الاصوات المعارضة للموقف العدواني والعنصري لرئيسة الحكومة ، التي ليس فقـــط انها ترفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ، انما تتنكر لمجرد كيانه. ومزيد من الاوساط من قلب «المراخ» ايضا ، تتوصل الى الادراك بــــان مصلحة السلام تلزم اسرائيـــــل بالاعتراف بوجود الشعب العـــربي الفلسطيني وحقوقه .

لا يوجد تنـــاقض بين الحقوق القومية لشعب اسرائيل والحقـــوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بالعكس : لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في منطقتنـــــا وأمن لشعب اسرائيل بدون ضمـــــان الحقوق القومية للشعب العــــربي الفلسطيني الى جـــــانب الحقوق القومية لشعب اسرائيل . ان هذه الفرضية الرئيسية ، التي صادقت عليها مجددا تلخيصات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي (راكاح) تثبت اكثر فاكثر صحتها .

ان كل القوى ذات المسؤوليـــــة القومية ، كل قوى السلام في اسرائيل مدعوة لتصعيد نضالها ووحدتها من اجل ان تعترف اسرائيـــل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وان تقدم بذلك مساهمـــة هامة للسلام في المنطقة والمستقبـــل السعيد للشعبين ، على السواء .

افتتاحية « زو هديرخ » ـ صحيفة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) ـ (٢٨-١١-٧٣) باللغة العبرية

رسالة الهضبـــة السورية المحتلـــة :

تفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية

كفيل بافشال كل الشائعـــات المغرضـــة

بقلـــم : ابو معـــروف

تلعب الاذاعات الموجهة الى مدن العدو وقراه ، اليوم ، دورا بالغ الاهمية في الحرب النفسية التي ترمي الى بلبلة نفسية الجماهير وافقادها ثقتها بحكومتها وتشكيكها بجيشهـــا وقواتها التحاربة . وتقوم بتصوير الامر وشرح الحرب الدائرة على نحو مختلف ومن وجهة نظر معـــاكسة محاولة أن تزرع في نفوسهم الشكوك والريب وان تشرح لهم الحـــوادث والاحداث بطريقة تجعلهم ينظرون الى الوضع بتشاؤم وقلق ويتوقعـــون الخيبة والهزيمة قبل وقوعها . وهي تعتمد في هذا كله على اختلاق الاشاعات المحكمة الحبك والتلفيق وتبثهـــا بواسطة الطابور الخامس الموجـــود داخل صفوف العدو والذي ما ان يتلقف هذه الاشاعات حتى يبادر الى نشرها وتناقلها بعد ان يسويهـــا ويشذب ذائبهـــا بحيث تلقى الرواج والتصديق وتخلق الانفعال اللازم لبث الهلع والفزع وتثبيط العزائم وتفريق الصفوف والدس والتخريب وباختصار تدمير الجبهة الداخلية .

ومن خــــلال حرب تشرين الاول القريبة العهد والتي كنا فيها شهود عيان ومراقبين عن كثب ، لا يسعنا الا ان نقر ونعترف لدار الاذاعـــــة الاسرائيلية بالالمعية والاولية في هذا المضمار ، الذي يحتاج العاملون فيه الى الكثير من الذكـــــاء والفطرسة وتفتح الذهن وتوقد القريحة لاطلاق الاشاعات المتقنة السبك الدقيقـــة التزوير حتى انها تنتشر بين السذج من الناس كانتشار النار في الهشيم .

وقد سهل على قبضايات الــــدار مهمتهم بساطة المستمع العــــربي واستعـــداده الفطري للانجراف وراء الدعايات والتأويل الضالة قبل التبصر بمصدرها وهدف ذائعها وناقلهـــــا وتصيبها من المنطق والصحة . واذا انتقلنا الى ضرب الامثلة المأخوذة من مجمل ما سمعناه على السنة مذيعي الدار فترة الحرب نرى انهم زعموا :

١ ـــ ان اكراد العراق اضرموا نيران الثورة من جديد وانقضوا بفصائلهم على فصائـــــــل الجيش العراقي وأبادوها وانهم يهددون آبار النفط في الشمال .

٢ ـــ ان ارتالا مدرعة سورية تزحف شمالا باتجاه الحدود السوريـــــة ـــ التركية لدرء هجوم تركي بات وشيك الحدوث .

٣ ـــ ان معارك بالسلاح الابيض نشبت بين المدنيين والعسكريـــين السوريين الذين تزاحموا على ابواب دمشق هاربين من المعركة حتى سدوا الشوارع والطرقات وعطلوا حركـــة المواصلات .

٤ ـــ ان محاولة انقلاب فاشل جرت في دمشق وان حافظ الاسد غير موجود في سوريا وانه مجهول الاقامة .

٥ ـــ ان الرئيس السادات طلب الى زوجته وأبنائه الموجودين في اوروبا ان يمكثوا هنالك الى حين يلحق بهم وينضم اليهم بعد سقوط القاهرة .

٦ ـــ ان السلطات السورية القت القبض على الجنرال السوري الدرزي رفيق حلاوة واعدمته بتهمة الخيانـــة والفشل وان المدفعية السوريـــــــة والطيران داومـــا على قصف القرى الدرزية في الجولان .

ونحن نريد ان نصل الى هـــــذه النقطة الاخيرة لنوليها حقها من البحث والتمحيص لكي نصل الى الاسباب والنتائج التي تجعل ابواق الدعاية الاسرائيليـــــة تصر دائمـــــا على **اتخاذ ابناء الطائفة الدرزيـــة سلعة دعائية تتاجر بسمعتهم وتغمرهم بفيض كريم مـــــن اشاعتها الملغومة ذات الطبيعة الافترائية الشريرة معبرة بهذا عن عداء خفي كامن ضد هذه الجماعة من البشر وضـــــد مصالحها وكرامتها القوميـــة مستهدفة ابـــدا ان تستقطب ضدهم نقمة اخوانهم ابنـــاء الفئـــات العربيـــة الاخرى مستفيدة في ذلك من العلاقـــة الموجودة بين الاشاعـــــــة وانتشارها وبين وجود الاقليات العرقية والدينية او سواها ، وكيف تدور هـــذه الاشاعات حول هذه الاقليات وتتناولهـــا وتهاجمها. ولان تاريخ الحروب حافل بأمثلة تبرهن ان الشعوب المنهزمة تميل الى القـــــاء مسؤولية الهزيمة على خيانـــة داخلية شارك فيهـــــا بعض الفئـــات او الطـــوائف او الاشخاص .**

ولو سالت احدا من سكان قريـــة درزية في هضبة الجولان عما حدث اثناء الحرب لاجابك بما يلي :

لقد تساقطت اعداد من قنابـــل المدفعية والطيران على بلدتنا ولكنـــه كان من المتعذر تمييز مصدرها لان قسما منها اصاب الجدران والجوانب الغربية . وهذا يعني ، اذا كان له ان يعني شيئا ، ان مصدرها هو المدفعية الاسرائيلية . ولن يلغي هذا الاعتقاد ذلك الزعم المضحك المبكي في ان واحد والذي ورد على لسان الحـــــاكم العسكري ، وهو قوله ، ان لدى السوريين قذائف تنطلق وعندما تقترب من اهدافها تقوم بعمليـــــة دوران والتفاف في الهواء لتصيبها من الجوانب المعاكسة . ويبدو ان هذا التعليل الواهن اصبح مثار تندر وتعليق عند الاهلين .

وللحقيقة نقول ان عاقلا ايا كان لا يمكنه ان يفترض ان فريقا واحدا من المتحاربين قصفنا بقصد تسبيب الضرر والايذاء لنا . لان مقتضيات المعركـــة تفرض نفسها عندما يفقد المقاتل حرية الاختيار بان يقف موقف الدفاع عن النفس . ويكفي ان نصغي لصوت المنطق برهة واحدة لكي نصل الى هذه الحقيقة الجلية . ولو أراد احد الفريقين تدميرنا لجعلنا أثرا بعد عين في لحظات قليلة . ولكن الحرب هي الحرب مزمجرة ومدمرة ومن يعصر بالكرم لا تعود سلته بدون تين .

اما عن المقابلات الاذاعية والتلفزيونية التي اتخموا بها شرائط الانبـــــاء ونشرات الاخبار والتي اجروها مـــع شلة من المتزعمين والاذنـــــاب والتي كالوا فيها الشتائم والمهاترات ذات اليمين وذات الشمال ضد السوريين فاننا نكتفي بان نقول ـــ واكتفاؤنا عن عفة وليس عن قصر شفة ـــ اقـــول بان نسأل هؤلاء السادة الاكابر : أين كنتم ايام الحرب ؟ والى اين غادرتم قراكم ؟ او بالاحرى لماذا هربتم من وجـــــه السوريين تاركين وراءكم النـــــــاس الذين تاجرتم بكرامتهم وبمصالحهم طويلا ؟ ولماذا صمدوا هم في بيوتهـــم مرفوعي الرؤوس ثابتي العزم في حين خارت قواكم وعزائمكم ووليتم الادبار . ان من العبث ان نضيع الوقت في الجواب فهو واضح يعلمه كل انسان حر شريف .

واخيرا فاملنا كبير جدا بتفتـــح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية وتمسكها بالايمان والثقـــــة وبالحذر من تلقف الاباطيل وبغـــلق الآذان عن سماع الاشاعات الهدامة مما سيفوت على دعاة الظلام ان يجنوا حصيلة مساعيهم اللاحميدة .

نمـــــوذج حي عـــــــن مـــدى اهمـــال الادارة المراخيـــة ـ المفداليـــــة المـــــزري فـــي بلديـــــة النـــــاصرة ..

قصـــة شارع حي الشوفـــاني وغيره ـ تطـــول ١٥ سنـــة !

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ القاصي والداني في هذه البلاد لا بد انه سمع الكثير عن اهمال بلديـــــة النـــاصرة باداراتهـــا « المراخية » الخنوعة ، التي توالت عليها . وقد نشر الكثير والكثير عن المشاكل التي تواجه مواطني النـــاصرة والاضرار التي تلحق بهم ، نتيجة اهمـــــال الادارة الفاضح وعدم تقديم الحـــد الادنى من الخدمات الضروريـــــة للمواطنين . فاخترنا هذه المرة ان نقدم صورة عن وضع حي من احيـــاء مدينة الناصرة كنموذج حي عن مدى اهمال الادارة المراخية ـــ المفدالية المزري ، وهو :

حي الشوفاني

قصة سكان حي الشوفاني والاوضاع السائدة في هـــذا الحي من حيث الخدمات العامة وشوارعه ، قصـــة عمرها يمتد منذ ١٥ سنة .

لا بد اولا من الاشارة الى أمر هام وهو ان ما نفذ من مشاريع في هذا الحي لتطويره كان بمبادرة الاهالي ، في حين كانت البلدية عاملا معرقلا في كثير من الاحيان ولم تتعاون مـــــع الاهالي .

ففي سنة ١٩٥٩ بدىء بتنفيـــذ مشروع الكهرباء للحي واستطـــــاع الاهالي بوحدتهم تأليف لجنة انتخبوها من بينهم ، وقامت هذه اللجنـــة بجمع الاموال اللازمة من اهالي الحي واتصلت بشركة الكهرباء مباشرة وتم بذلك تنفيذ مشروع الكهرباء رقم (1) دون ان تقدم البلدية اية مساعدة .

وبعد نجاح الاهالي بانارة الحي بدىء العمل في تنفيذ مشروعين هامين آخرين ، الشارع والمجـــاري ... والاهالي ليسوا « معين لا ينضب » من المال فوضعت هذه القضية على بساط البحث امام ادارة البلديـــــة لتقوم بتنفيذ المشروعين ومن هنـــــا بدأت قصة نضال اهالي الحي الطويلة مع البلدية ، ففي حينـــــه اجابت البلدية على مطالب الاهالي بانه يجب اولا البدء بتنفيذ مشروع المجـــاري قبل البدء باصلاح الشارع المؤدي الى الحي .... فكان موقف الاهـــــالي ايجابيا واستحسنوا الاقتراح وأبدوا كل استعداد للتعاون مع البلديـــــة وتقديم كل ما يطلب منهم .

ولكن الادارة نكثت بالوعد

لقد تعهدت البلدية في حينـــــه بتقديم ٢٥ بالمئة من تكاليف مشروع المجاري . وباختصـــــار نكثت ادارة البلدية بالوعد والتعهد ، فما كان من لجنة الحي الا ان باشرت هي بتنفيذ المشروع بعــــد ان سحبت الخريطة من مكتب البلديـــــة فنفذت المشروع خلال سنة ونصف السنة . اما المساعدة التي قدمتها البلديـــــة فكانت بضع ايام عمل طوارىء على يومين فقط .

قصـــة ابريق الزيت

اما قصة شارع الحي فهي قصـــة ابريق الزيت . فمنذ سنوات وعشرات الوفود قابلت المسؤولين في البلديـــة ولا تزال ، وكذلك قدمت من الحي عشرات العرائض وارسلت رسائـــل عديدة الى ادارة البلدية تحثهم فيها على الاسراع في البدء بتنفيذ هـــذا المشروع الحيوي . وخلال كل هذه المدة كانت ادارات البلدية تتـــذرع بشتى الحجج من اجل تبرير قصورها في هذا المجال .

فعرض مختصر للوقائع يثبت قولنا .. ففي سنة ١٩٦٠ ابلغت البلديـــة لجنة الحي ان اصلاح هذا الشارع يتطلب ، حسب التصميمات الموضوعة له ، اقتطاع بعض الامتار من اراضي مواطني الحي المجاورين له ، وفعلا قامت البلدية بارسال خارطـــــــة تفصيلية للشكل النهائي للشارع ، الى لجنة الحي وقد وقع جميـــــع الاهالي على هذه الخريطة دون تردد معلنين بذلك موافقتهم التامة على الخريطة وأعيدت الى البلدية على الفور .

وبعد عشر سنوات وفي عام ١٩٧٠ (صح النوم) قالت ادارة البلديـــة انها اعطت تصميم الشارع المـــذكور لشركة مهندسين من حيفا . ثم في عام ١٩٧٢ اعلنت ادارة البلدية ان الخرائط جاهزة . واشيع في حينه ان الشركة لم تستوف الاجـــرة من البلدية مع العلم بان البلدية ادعت سابقا ان كل الاموال المخصصة لتنفيذ العمل مرصودة ... وحاضرة !

حيويـــة هذا الشارع

لا بد هنا من سرد بعض الملاحظات التي تشير الى اهمية وحيوية هذا الشارع ..

* انه يخدم اكثر من الف شخص يوميا من سكان الحي والاحياء الاخرى وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بين هذه الاحياء وباقي اجزاء المدينة .
* ان بقاء الشارع على وضعه الحالي خطير الى اقصى حد وخاصة في ايام الشتاء ، فهو مليء بالحفر الكبيرة ، وقد زاد من سوء وضعـــه تنفيذ مشروع المجاري والحفريات التي جرت فيه والتي تتحول في الايــــام الماطرة الى برك مياه .
* وبذا يشكل فخا لكل عـــابر سبيل .. والانكى من ذلك الخطر

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ



حي الشوفاني

أخبار الأدب والفن

جسر بين شـــاطئين

في هذه الايام التي تتطلع فيهــا العيون والقلوب الى السلام ، تصدر في تل ابيب مجموعة من الاشعار في كتاب اسمه « جسر بين شاطئين » وهو من اصـدار دار النشر « النيات الحسنة » .

وتضم المجموعة قصائد عربيـة وعبريـة لشعراء اسرائيليين ، يهـود وعرب ، والقصائد في هذه اللغة مترجمة الى اللغة الاخرى .

والكتاب مصدر بكلمـة للبروفسور ي. ليبوفيتش ، وهو من كبار دعاة السلام في البلاد ، والمعروف بمواقفه في قضية الحرب والسلام بـين اسرائيل والدول العربيـة .. وهو في تصديره يقول :

« ليس في وسع هـذه المجموعة ان تحـل التناقض القومي والسياسي ، ولكنهـا تعلن أمام الملأ انالانسان يرتفع فوق هذا التناقض . وهكـذا قد يكونبامكان قصائد لشعراء يهود وعرب ، جمعت في كتاب واحد ، ان تسهم في تمهيـد الطريق، من الناحية النفسية، للسلام » .

ومن الشعراء الذيناشتركوا في هذه المجموعة ، ناتان زاخ، وسالم جبران ويهودا عميحاي وسهام داوود ، ومردخاي ابي شاؤول ، وموشـه برزلاي ، وتوفيق زياد ، وجمال قعوار، وآريه زاكس ، وعصـام العباسي ، وبيي .

وفي عـدد مقبل سنقدم عرضا مستفيضا لهـذه المجموعة .

مسرحيـة لبابلـو نـيرودا تعـــرض في المانيـــا الدمقراطيـة

ستبدا المسارح في جمهورية المانيا الدمقراطية بتقديـم مـرحية لفقيـد الادب العالمي بابلو نيرودا الذي لقي حتفـه على ايدي الطغمة الفاشية في التشيلي .

وسيكون العـرض الاول في مدينة روستوك من احسـن المسارح في المانيا الدمقراطية.

واشتهر مسرح روستـوك بتقديمه روائع الانتـاج المسرحي لكتابامريكا اللاتينية والكتاب الآسيويـين والافريقيين .

والتمثيليـة التي يجـري الاستعداد عليها الان هي مـن نوع اندراما واسمها انتصـار جاكين موريتا وموتـه . وهي من اخراج هانس انسليـم بيرتن مدير مسرح روستـوك والمخرج فيه . وستعـرض المسرحية في مدينة لايبزغ في الوسم المقبل .

ويقول هانس بيرتن : « هذه المسرحية ستقربنا من الشاعر الفقيد الذي نعرف انه قضى في احلك الساعات التي يمر فيها شعبه ، ولكننا سنحس ونحن نقدم رائعته انه ما بـين ظهرانينا واننا قريبون جـدا من شعب تشيلي البطل .

المسرح الالماني يحتفل بعيـده التسعين

احتفل المسرح الالماني في برلين بالذكرى التسعـين لتاسيسه . فقد افتتـح في سنة ١٨٨٣ في التاسـع والعشرين من ايلول ، حيث عرضت فيه مسرحيـة « مؤامرة حب » لفريدريـك شيلر .

وحتى ذلك التاريخ كـان التمثيل في برلين يجـري على مسارح صيفية تقـام خصيصا ، اي منذ سنـة ١٨٤٨ . واصبح مسـرح برلين شهيرا بفضل جهـود ماكس رينهاردت وهينـز هيلبرت اللذين تعاقبا عـلى ادارته .

وتولى رينهاردت في سنـة ١٩٣٣ تقديم آخر العـروض المرحية قبل ان ارغمـه النازيون على النزوح عن وطنه فمات منفيا في سنة ١٩٤٣ في نيويورك .

الدكتوراة الفخريـة لقـائد عمـالي

منحت جامعة جرايفسفالد في جمهورية المانيا الدمقراطية الدكتوراه الفخرية الى وليـم فينستون عضو اللجنة القومية في الحـزب الشيـوعي في الولايات المتحدة .

وتكلم عميـد الجامعـة البروفسور فيرنر ايمج وقال في براءة الدكتوراه الفخرية ان اسم وليم فينستون كـان مقترنا بتاريخ نضال الحـزب الشيوعي في الولايات المتحدة والحركة العاملة العالمية .

وفينستون هو مـن مؤسسي الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في سنـة ١٩٢٠ ، واسهم اسهاما هاما في التثقيف الماركسي اللينيني والتنظيـم السيـاسي في الحزب . واضاف العميد ان الدكتوراه الفخريـة تمنـح لفينستون تقديرا لعملـه السياسي والعلمي .

• شعر كمال عبار •

ياقلبا آخر في صـدري ياقدري حتى يوم الدين

في الصيف السابع والستين
كنت وحيـدة
الا من حبك للحريـة
ويقينك ان الله يحبك يا مصر
قد يغضب منك .. لانك احيانا تسترخين
في ظل القصـر
وتنام عيونك عن خطوات القتلة والمحتالين
لكن الحب يعود اذا قضى الامر
تعزيـة للمنكسرين

* * *

الجرح جديد لكنك لست جديدة
لست من اللاتي يولدن الصبح ويهرمن عشيه
في الصيف السابع والستين
بعـد العام الالف وتسعمائه
رحت انقب في ذاكرة الايام المتلئة
ابحث عن مصر المصريـة !
عـن هذا الشيء ..
النائم فينا والمستيقظ

يحسبه الجاهل تذكارا في الردهات الاسطورية
رحت أنقب في ذاكرة الضـوء
ورأيتك في السوق تبيعين الحنطة مختلطة
بدمـاء الفلاحـين

* * *

ورأيتك في مسجد عمرو بن العاص تصلـين
وتقيمين العـدل شعارا للسلطة
ورأيتك في دمياط تصدين الآتين
والافق غبار سوف يبين
عن وجه « لويس التاسع » مذعورا كالقطة
في شبكـات الصيـادين
ورأيتـك ..
في سيف عرابي في صيحة سعـد
في كل شهيد .. رأيتك .
فيمن لم يستشهد بعـد !
ورأيتك في سيناء وقد سكت المدفع
وانطلقت صيحـات المسعوريـن
ينتفض الجرح ويتجمـع
ويصير هتافا في حنجرة المصريـين

وطوافا في كل شوارعك النائمة على حدالسكين
يستنهضهـا ...
ان تعهد بالراية « لصلاح الدين » !

* * *

ورأيتـك في مـايو ..
في العام الواحـد والسبعين
وقد كفك نار الصحوة .. يجمع شمـل
المغتربين ..
في ارضك ، لا تثريب ولا لـوم
عاد الحق الضائع بعد الغيبـة
وامتدت مادبة الفقراء ، وداعا للصوم !
....
هذي انت ....
راقـدة منتصبـة
ضاحكة مكتئبـة
يحسبك الحاقد منديلا يطـوى
ويدس لك السم شعارا في الحلـوى
لكنـك اقـوى

من كل نبوءات العرافين الكذبة
مايـو يشهد
يونيـو يشهد
يوليـو يشهد
كل الايام لها في صـدرك زاد لا ينفد

* * *

مستظلين
بنيانـا يصـعد
ودنانا تحلو فيهـا السهرة والمرقـد
مستظلين ..
مـوالا يتنهـد
انسانـا يتجدد
في بحـر الضـوء الهابط من عليـين
يا عينا ثالثـة في وجهي
يا قلبا آخر في صـدري
يا قـدري حتى يـوم الدين
يا مصـــر !

كلية السجن الحديثة

قصـــة محليـــة

بقلـم : رفيـق الحـاج

منذ نعومة اظفاره .. وهـو يحلم ان يصير انسانا عظيما .. وكم داعبت افكاره احلام جميلة بأن يصبح طيارا .. او طبيبـا جراحا .. او مهندسا مشهورا .. كان يحلم ويحلم .. كـأي طفل صغير يحلم بالمجد والعظمة عندما يشتد ساعده ويصبـح رجلا ..

وها هو الان قد قطع شوطا، لا يستهان به .. في طريقـه الطويلة للجنة المسحورة .. في ظل حكومتنا ، ادامها الله ...

كان ابوه معدما فقيرا .. لا يملك من حطام الدنيـا ، الا تخشيبة صغيرة في الطـرف البعيد من البلدة .. وبالرغم من فقره وبؤسه ،استطاعان يوفر لابنه الكبير « حسن » كل مـا يحتاج اليه من لوازم مدرسية .. ومصروفات .. فقد كـان يعمل حمالا في الميناء مقابـل بضع ليرات .. يسد بها عشرة افواه نهمة .. تأكـل راس الحية ..

وكم من ليلة باتت العائلـة بدون عشاء .. لان « حسن » احتاج في ذلك الشهر بضـع ليرات .. ليشتري كتـاب هندسة .. او ثوبا جديدا .. او دستة دفاتر .. او ليدفـع رسوم الدراسة ...

كل هذا لم يذهـب ادراج الرياح .. فها قد حصل على شهادة البجروت التي طالمـا سهر الليالي وكد .. واجتهد لاجلها .. وعندما حصل عليها كاد ان يجن مـن الفرح ... وبعث في اقرب وقت طلبا الى الجامعة ليلتحق بكلية الطب.. او الهندسة .. تلك المهـن العظيمة التي كان يحلم بهـا طول حياته .. وكـان امله ان يقبل .. فعلاماته ممتازة .. وسلوكه جيد .. باختصار لا يوجد اي مانع لعدم قبوله .. في ظل حكومة تقدس المساواة والاخاء كحكومتنا ..

غير ان امله القـوي .. الراسـخ .. تحـول الى اضغات احلام .. فقد جـاءه الرفض « المطلق » مهللا مكبرا بعد اسبوعين من تقديم الطلب.

غير معقول .. غير ممكن..

كيف ممـكن ان يحدث ذلك ؟؟ .. هـل ضاعت احلامه ؟؟.. وآماله.. وجهوده ؟؟ .. يا خسارةالكاز الذي كان يستهلكه المصباح.. عندما كان يسهر حتى الفجـر ليكمل المادة المطلوبة للامتحان.

وبعد ان سأل اصحابه .. واستفسر معارفه حـول الموضوع اخبروه ان الـذي يريد ان يدخل كلية الطب .. أو الهندسة يحتـاج الى « واحد واسطة » تكون ذنبته طول متر ..

ماذا يفعل ؟ .. من اين لـه بالواسطة ؟ وابوه انسـان بسيط .. فقير .. لم يعرف في حياته غير التعب ولـم يصادق غير البؤس والفقـر المدقع ..؟

غير انه مع كل هذا لـم يستسلم لذلك الرفـض .. وبعث بطلب آخر الى « دورة المعلمين » .. ولم يكن نصيبه هنا احسن من هناك .. وعندما استفسر في هذه المـرة .. قالوا له ان الذي يريـد ان يتخرج ويصبح معلما عليه ان يأتي « بواحد واسطة .. طول دنبته مترين » ...

ماذا جرى لهذه الدنيا ؟.. هل اصبحت تشترى وتبـاع مثل الفجل ؟.. لا توجـد جامعة .. ولا كليه ولا وظيفة .. الا وتحتاج الى الواسطة.. حالة لا تطاق .. ولا تحتمل .

واذ جاءه ذلك الرفـض البغيض .. لم يعد يطيـق الجلوس في البيـت دون ان يعمل شيئا .. لم تعد لـه عين .. ليقول لابيه اريـد بضع ليرات .. لاشتري ....

هـام على وجهـه ... كالمجنون .. بين حقـول القمح .. مطاردا شبحـا مجهولا ،خفيا ،سريع العدو.. لعله الافق بذاتـه .. وما ان قطع شوطا قصيرا .. حتى سمع صراخ اخته الصغـرى « فاطمة » تناديه من بعيد : « حسن .. حسن .. يـا حسن .. » فالتفت حسـن مذعورا ثم قال فـاغرا فاه : « ما بك يا فاطمة ؟.. هـل حدث شيء » ؟ .. اجابتـه فاطمة وهي تلهث .. والبكاء الاخرس يقطع عباراتهـا : « ابي .. ابي مريض جدا .. ويريد ان يراك قبل ان ... » امسك حسن بتلابيب اخته ، وصاح .. « ماذا ؟ .. مـاذا تقولين ؟ .. هل هو مريـض لهذه الدرجـة » ؟ .. فردت فاطمة نائحة باكية : « واكثر ايضا ..!! »

جن جنونه .. وركـض مسرعا الى البيت ..وما كادت رجله تلامس عتبة الباب حتى سمع عويلا عاليا ، ينطلق مـن حنجرة امه .. يرافقه نـواح اخواته الكبريات وعويلهن .. فأصابته رعشة هزت كـل اجزاء جسمه .. ثم انطلـق نحو سرير ابيه .. فوجده قد فارق الحياة ...

نام على صدره .. وبكى... وصرخ كالمجنـون .. اراد المسكين ان يفجر كبته وضيقه وحزنه وخسارته وضياعه في بكائه على ابيه ...

بعض الرجال اوقفوه عنـد حده ورفعوه عن صدر ابيه . وفي الاسبوع التالي .. وقعت العائلة في الورطة الكبـرى .. فقد مات معيلها الوحيـد .. من سيؤمن الطعام والخبـز الاطفال الصغار .. ومـاذا تفعل تلك العائلة المسكينة !! اتسلق الحجارة .. وتطبـخ التراب ؟! ...

احس حسـن بأن هـو المسؤول الاول والاخـير للحفاظ على هذه العـائلة .. من شبح الجوع.. والخراب.. والضياع .. وما أن اصبـح الصباح حتى ذهـب الى حيفا .. وبعـد ان جال .. وصال .. وجال بكل ركـن وبكل زاوية .. لم يجد عمـلا احسن من « بياع » في دكـان صيفي على شاطيء البحر .. وكأنما درس اثنتي عشرة سنة وحصل على شهادة البجروت .. ليشتغل في هذه الوظيفـة الرفيعة ...!!

ومرت الايام ..والشهور.. لكن وضع العائلة لم يتحسن ؛ واخذت الديـون تتراكم .. وحالة العائلة تزداد سوءا يوما بعد يوم .. فقد كان معاش حسن اقل من ان يوفر الغذاء لتلك العائلـة الكبـيرة .. المسكينة .. حتى اصبـح يخاف المشي بالشارع لكثـرة الدائنين والمطالبين ..

وفي احد الايـام توفر في صندوق الدكان اكثر مـن ثلاثمائة ليرة ... نظر حسـن الى تلك الاوراق المالية نظـرة تحسر .. تحولت فيما بعـد الى نظـرة لا مباليـة .. واشمئزاز .. وفجأة خفـق قلبه .. بعد ان التمعـت في ذهنه .. فكرة جهنميـة .. لماذا لا يضم هذه الاوراق .. ينقلها الى جيبه ، يغلق الدكان ويذهب الى البيت .. انها لن تعد سرقة .. بل عملية نقـل اوراق من مكان دافيء .. الى مكان ادفأ .. وهكذا كان فقد انتقلت الاوراق المالية .. الى مرفأها الامين دونما عائـق .. اغلق حسن الدكان ..وهرب، ولنقل انه رجع الى القرية .

اشترى « حسن » في ذلـك المساء شـوال طحـين .. وأشرأب بعنقه امام البائعين.. والدائنين .. بعد ان سدد كل الديون المستحقة منه ..

وفي ساعة متأخرة مـن الليل .. افاقت العـائلة مذعورة على اصوات قرعـات عنيفة على باب التخشيبة .. اضاءت الام السراج ، وتطلعت نحو حسن المتكيء على حافـة الفراش ..وقالت له مذعورة: « حسن » !.. قم وافتح يـا بني !!.. من يا ترى يطـرق بابنا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ..؟

كان حسن ينتظر تلـك الزيارة المباركة .. وقد ظـل مستيقظا مترقبا هذه اللحظة، التي يدك بها البوليس الباب دكا بقبضته الحديدية ..

لم يرد حسـن .. ان يزعج امه بمنظر البوليس المرعب .. فنهض لتوه ..وفتح الباب.. فاذا بضابط البـوليس ذي الشـوارب « المفتلة » .. ينتصب امامه بقامته العملاقة كالشبح .. ركل الضـابط الباب برجله .. وصـاح غاضبا .. « انت حسن .. انت الكلب ابن الكلب ..!!؟ » رد عليه حسن بصوت اعلى : « انا لست ابن كلب ..! ».. فصفعه الضابط .. ثم مـد يده وامسكه من تلابيبه واقتاده الى السيارة .. صاحـت الام هلعة .. خائفة : « دستور.. يا رب ماذا فعلت يا حسن » ؟! اجاب حسن وعينـه الى الارض .. « لا شيء يا امي.. لقد سر .... » ولم يقـدر ان يكملهـا ..

في هذه اللحظة افاقت اخته الصغيرة فاطمة ، التي كـانت تحبه كثيرا ، وعندمـا رأت البوليس يجرجره نحـو السيـارة وأمـه تبكي .. وتصرخ .. هرعـت نحـوه مولولة.. صائحة: «حسن.. حسن .. الى اين انت ذاهب يا حسن ؟! »

انحنى حسن امام اخته .. وبكى ... وبكى ... ثم صعد الى السيارة ..



فتاة تتأمل — تيريز نصر – حيفا

هـل مجـلة « اليوم لاولادنا » لاولادنـا ؟

ارسلالينا محمد ابو اصبعرسالة يعالج فيها مسألة المجلة التي تصدر للاولاد وتحمـلاسم « اليوم لاولادنا » وفيها يقول :

كان الاشتراك في هذه المجلة يفرض على التلاميذ فرضا ، اما الان فصار اختياريـا ، والمختارون قلائل لان هـذه المجلة تصبح يوما بعد يـوم بوقا للسلطـات في المـدارس العربية ، وهدفها تشويـه الحقائق وقلبها .

ويستعرضمحمد ابو اصبع العدد الثاني والذي صـدر في ١٠/٢٥ ، وفيه تحمل سوريا ومصر مسؤوليـة الحـرب الاخيرة ، متجاهلة العـدوان الاسرائيلي واحتلال اجزاء من البلاد العربية .

وتستطرد المجلة فتقـول لاولادنا كيف هزمت الاعـداء العرب الى وراء الحدود «ولكن هزيمتهم ليست من اهـداف اسرائيل » .. انما غايتهـا القصوى اقناع الحكام العرب بأن الحرب لن تحقق لهـم طمعهم في سحق اسرائيل وان الاحـسن ان يعترفـوا بوجودها ...

اما الدور التثقيفي للمجلة فهو الدس والتحريض عـلى العرب ، حتى فيما يتعلـق بالمعلومـات الجغرافيـة . ويقتطف محمد ابو اصبع مـا جاء عن مصر وسوريا في بـاب دولة في الانباء فيقول :

الموضوع يتعـرض الى السكان والمساحة والموقـع والتركيب السكاني ولكـن مسطري هذا الموضوع جعلـوا له مقدمة ، لا تمتالى الموضوع بصلة ، هي : جارتا اسرائيل مصر وسوريـا شنتا عليهـا الحرب ـ حرباخامسة فرضت على اسرائيل كانت سابقاتهـا حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحـرب الاستنزاف التي دامـت حتى اواخر ١٩٧٠ ـ بهذه المقدمـة المقصود منها التحريض عـلى العرب لا اكثر ولا اقل ادخلوا الطلاب الى الموضوع ! امـا في نهاية الموضوع فيقولـون : « يستدل مما ذكر عن الاقليات العرقية والدينية ان الشعـب السوري لا يؤلف في الحقيقـة كتلة قومية واحدة ، وهذا على حد تعبيرهم هم : هو احـد الاسباب للانقلابات الكثيـرة التي حصلت في سوريا في ٢٥ السنة الاخيرة . ويحكم سوريا حاليا جناح معين من اجنحـة حزب البعث برئاسة الجنرال حافظ الاسد وهو مـن العلويين ـ وهذا ما لا يرضاه الكثيرون من السوريـين السنيين ـ وهناك معارضـة للسياسـة الاشتراكيـة « اللادينية » التي يطبقها هذا الحزب الحاكم .

وفي النهاية يتباكون عـلى المساعدات التي تأتي مـن « روسيا الشيوعية » فتبنى لسوريا سد الفرات ـ ثـم يصلون الى النتيجة : « ولكن سوريا ليست بحاجـة الـى المزيد من الاراضي الزراعيـة ـ ليش ـ لان عدد سكانهـا قليل لا يكفي لاستثمار كـل الاراضي الزراعية المتوفـرة بعد بناء السد بعكس الحال في مصر والسد العالي » .

ويستطرد : « ولو دامـت الوحدة المصرية السورية منذ عام ١٩٥٨ لارسلـت مصـر آلاف العائلات الفلاحيـة لتسكنها وتستثمـر الاراضي الزراعية السورية الزائدة عن حاجة السكـان السوريـين الحاليين » !

وفي ختام هذا الموضـوع الجغرافي والسكاني ـ جـدا جدا ـ يترحمون على الشعبين السوري والمصري اللذيـن استسلما للنفـوذ الروسي ـ « الطامع » بالثروات النفطية. وهكذا تورط حكام هذيـن البلدين في حرب حزيران١٩٦٧ وتورطت الاردن ايضـا ـ وتورطت مصر في حـرب الاستزاف التي دامت الـف يوم ويكملون الاسطورة : وها نحن للمرة الخامسة في حالـة حرب « جرها حكام مصـر وسوريا » على شعبيهـم وخساراتهم فيهاواضحة اكيدة حتى كتابة هذه السطور !!

فهل هذه المجلة حقـا لاولادنا ؟ وهل حقا وسيلـة تثقيف ام انها وسيلة تسميم رخيصة ؟ ...

الاولى بالقائمين على هـذه المجلة ان يجعلوا منها حقـا وسيلة من وسائل التربية .. لا بوقـا ..

نبيـل عويضـة

خواطر في كلمات

● فوق سريري كانت الحرب ، وكان القتلى والجرحى . فوق سريري كانت القذائف وبقع الدم والاشلاء .

فوق سريري كنا حبيبتي وانا .. حرقتني قتلتني وصرنا كتلة نار . ولحظة صرنا رمادا ، سمعَ بكاء طفل فوق سريري.

● ارفع يدي ، اشعلها وعيون الاطفال حالمة بفراشة تقتل هرة ، ودوري يسحق افعى ، ويدي تشتعل ولا تحترق .

انتِ وانا نحترق بلا نار ولا دخان . ونذوب ، وتعلو وتكبر وتحلو عيون الاطفال .

● يوم قتلوا حبيبتي تزوجتها . وعند افق الموت كـان لقاؤنا . شفقا في درب الحياة صار بقاؤنا . ومع ضحكـات الاطفال كان صوتنا . وخلال ملامح اطمئنان الامومة صارت صورنا .

***

● على صدرك احفر بخنجري شكل الطفولة ، واكتب اسمك بماء العين على الاسفلت . من شعرك احوك شباكـا لاصطاد النور . اقيدك بضلوعي واجعل صدرينا تربة عليهـا ينبت الزيتون . انتِ ، انت عناقي الابدي .

● مدي يديك وانزعي قلبي بخنجرك ، واجعليه بساطـا تحت قدميك الداميتين ، وقنبلة تقتل اعداءك .

***

● في ليلة قارسة اخذوا عظامي وإشعلوها في المدفـأة . وحين صارت عظامي جمرا تفجرت ، وتحول الجمر ثلجـا قاتلا .

● عطش كلاب السادة اخذوا دمي وسقوها . وساعـة قتلت الكلاب السادة ، قتلوا الكلاب واتهموني بتدبير الجريمة.

أسبوعيات

أحيـــلوهم على المعـــاش ..

انشغلنا بزعماء المراخ ، الذين هدمت حرب اكتوبر سماءهم من فوقهم – بتعبير احـــد كتابهم ، حتى نسينا الفضيحة الكبرى التي نزلت بأزلامهم من المتوجهنين العرب . وعذرنا انهم لا في العير ولا في النفير وان الذنب ، كما جاء في المثل الامريكي ، لا يحرك صاحبه بل العكس صحيح ، كما ولا بد انكم تعلمون .

فحين كان المرحوم دافيد بن غوريون في عز مجده كان الاذناب – جمع ذنب – يبصبصون في اتجاه معين . فلما أفل ذلك المجد توجهوا نحو المرحوم اشكول . فلما تبنت السيدة مئير وزيرها الجنرال ديان ، بكل اسرائيلــه الكبرى ، لم يشذوا عن مفعول المثل الامريكي اعلاه بل انهم ، في احيـــان كثيرة ، كانوا اشد حماسا في الدعوة الى احتلال المزيد من اراضي العرب حتى من الراب كهانا . ولا تغرب عن بالنـا صورة اللقاء الذي تم بين الشيخ جبر معدي وهذا الراب . ولا ننسى خطاب الشيخ جبر معدي ، في الكنيست باسم «النواب العرب» بما فيهم سيف الـــدين الزعبي ، يوم ١٦–١٠–٧٣ ، أي في عز القتال ، والذي طالب فيه باستمرار الزحف على سوريا ، باسم سيف الدين الزعبي وبقيـــة «النواب العرب» حتى اقامة « الدولة الدرزية » ..

وكان سيف الدين الزعبي وبقية المبصبصين يعتقدون ، مثل «صاحبهم» ، ان نتيجة هذه الحرب ايضا ستكون مثل نتيجة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

ولذلك ظل سيف الدين الزعبي يبصبص في اتجـاه « عليهم .. ! » حتى اللحظة الاخيرة ، أي حتى بدأ «صاحبه» يتحرك – مكرها – في اتجاه الاعتراف بالامر الواقع الجديد .

وبين يدي الآن كراسة مطبوعة على ورق ابيض صقيل (على الرغم من تقشف الحرب) اصدرها سيف الدين الزعبي وضمنها خطابا قال انه القاه في الكنيست يوم ٢٣–١٠–٧٣ أراد من نشره على الناخبين العرب ان يكسب أجرا على وجه الانتخابات القادمة مدعيا انه ، قال : « تحدثنا كثيرا وابدينا آراءنا في كثير من المناسبات معلنين موقفنا الصريح من ضرورة التخلي عن تلك المناطق (اي المحتلة) وعدم التشديد في اعادتها وذلك تحاشيا للمشاكل والاخطار التي قد تنجم من جـراء الاستمرار في وضع اليد على تلك المناطق وخصوصا عندما شعرنا ان تلك المناطق على الرغم من الحالة الاقتصاديـة الطيبة التي وصلت اليها تحت الرعاية الاسرائيلية .. ظلت ترغب في قرارة نفسها لو تتاح لها الفرصة لاعادة كل ذلك الجميل الذي قدم اليها من قبل اسرائيل بما يوازيه من شر ونقمة وحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

لقد ضمن سيف الدين الزعبي هذه الكراسة الصقيلة – بالاضافة الى الخطاب المذكور اعلاه – اقوالا وخطابات له منذ اندلاع الحرب الاخيرة تؤكد – كما قال هو نفسه – انه « كنا واجهة مرئية ولم نقصر بأي ناحية من النواحي » ، حتى انه وجه الشكر الى « شرطة اسرائيل والدوائر الحكومية المختلفة ، وفي مقدمتها متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينج .. وكذلك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، السيد شموئيل طوليدانو الذي امسك الامور بكلتا يديه في هـذا الظرف الدقيق . وشكرنا بالتالي موجه لصديقنا السيد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي لجارتنا الناصرة العليا ولجميع المواطنين في الناصرة العليا الذين هم ايضا اظهروا كل مودة واخلاص ولم ينقطعوا عنا في الايام العصيبة » ، أي ان سيف الدين الزعبي يريد ان يحمل عرب اسرائيل جميلة انه لولا شرطة اسرائيل ، وبقية الاوادم الذين ذكرهم ، لكان « اليهود الغاضبون » قد فعلوا « بالعرب المعتدين » ما لا تحمد عقباه ..

ولكنني اكتفي بخطاب سيف الدين الزعبي في الكنيست ، المذكور اعلاه : انه لا يدل أبدا عن اية استقلالية عن حكام اسرائيل او عن اية معارضة لسياستهم ، انمـــا هو التعبير الذليل عن البصبصة بالذنب في الاتجاه الذي اضطر اليــه «صاحبه» نتيجة لما فعل به الزلزال ..

وحتى حين يتظاهر سيف الدين الزعبي انه « تحدث كثيرا عن ضرورة التخلي عن تلك المناطق » – وهذا ما لم نسمعه الا بعد الزلزال – فانه يتهم شعب المناطق المحتلة بعدم عرفان جميل اسرائيل وبالنقمة و « الحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

والحقيقة ان سيف الدين الزعبي يجد نفسه في اللخمة نفسها التي أصابت «صاحبه» بعد الزلزال . فنراه ، في الخطاب نفسه ، يناقض نفسه بنفسه . فبعد ان ادعى انه كان دائما من اجل ارجاع المناطق المحتلة عاد واعترف في الخطاب نفسه قائلا : « لقد كنت دائما احمل فكرة قد تنازلت عنها الآن وهي ان السلام سوف لا يأتي الا بالقوة » .. وعلى هذه الحكمة المفاجئة اجاب الثعلب في « كليلة ودمنة » حين ساله الاسد : من أين جاءتك هذه الحكمة ؟ ..

ان كل تغيير ايجابي في مواقف المراخ الحـــاكم – « صاحبه » ، حتى ولو كانت اكراها ، هو في مصلحة تحقيق السلام العادل والثابت الذي تتوق اليه الجماهير العربيـة واليهودية . اما « الواجهة المرئية » ، التي يمثلها سيف الدين الزعبي وشلته ، فلا احد يحتاج اليها بالمرة . والحقيقة انها « واجهة » المذلة التي لم يعد لها أي مبرر بين الجماهير العربية . وأملنا كبير في انه حين يذهب الثالوث – مئير ، ديان ، جليلي – سيذهب معه هؤلاء المتوجهنون الذين انتهت مدة خدمتهم الاحتياطية ..

(جهينـــة)

الجماهير العربية تواصل احتفالاتها بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

لمراسلينـــا في الفروع – واصلت الجماهير العربية في قرى عديـــدة احتفالاتها بالذكرى ال ٥٦ لثـــورة اكتوبر المجيدة ، وعبرت في جميـــع هذه الاحتفالات أحسن تعبير عـــن حبها العميق وتقديرها الكبير لوطـن الاشتراكية الاول ، الاتحــــــاد السوفييتي ، السند الجبار للحرية والسلام في العالم .

ففي يوم السبت ٢٤–١١ عقد في عكا ، بدعوة من لجنة منطقة عكـــا للشبيبة الشيوعية ، اجتماع شعبي واسع حضره جمهور غفير من شبـاب المدينة وقرى منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية محييا ذكرى ثورة اكتوبر ووطـــن اكتوبر – الاتحاد السوفييتي . وقدم بعد ذلك الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة الذي تحدث عـــن أهمية ذكرى ثورة اكتوبر وتأثيرهـا على مجريات الامور في منطقتنـــا والعالم .

والقى الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الشباب المحتفـل ودعاهم الى التجند بكـل طاقاتهم في النضال من أجل السلام العادل ومن اجل تقوية الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في الانتخابات المقبلــة . ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة « شعبي حي » استقبلهـــا الحاضرون بالتصفيق .

وفي ذات اليوم احتفل عمال قرية كابول وشبابها بهذه المناسبـــة في اجتماع شعبي بادر الى عقده الحزب الشيوعي في القرية . وقـــد تكلم في هذا الاجتماع الرفيقان سعيد ابـــو الهيجا ، باسم الفرع ، وسليـــم القاسم ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، الذي تحدث حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والامكانيات المهيأة لتحقيق السلام العـــادل ، وخطر استمرار حكام اسرائيـــل في عرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بالانسحاب وتحقيق الســـلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي سخنين احتفل العشرات مـــن شباب القرية يوم الجمعة ٢٣–١١ ، بهذه المناسبة . وتكلم في الاجتمـــاع الرفيق ماجد ابو يونس والرفيـــق ابراهيم مالك الذي شرح الوضـــع السياسي في المنطقة وأبرز أهميـــة ثورة اكتوبر والصداقة العربيـــة السوفييتية ، ووزعت في نهايـــة الاحتفال المرطبات .

وفي مدينة الناصرة أقام فـــرع الشبيبة الشيوعية احتفـالا بنفس المناسبة ، حضره عدد من الرفـــاق الضيوف من فرع تل ابيب . وقـــد تم الاحتفال في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة ، وتحدث فيه كل مـــن الرفاق سالم جبران ، عضـــو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـــة الشيوعية و « يوم طوف » عن فرع تل ابيب وعادل شهاب ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصـــرة . وقدم في الاحتفال برنامج فني حافـل واختتم بالنشيد الجماعي .

وفي منطقة الناصرة نظم اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي اجتماعات شعبية اخرى للشباب ، وكانت جميعها ناجحة وحاشدة . وفي بعض الفروع جرت احتفالات للرفاق الشباب والاصدقاء احياء لذكـــرى ثورة اكتوبر ، وجرت هذه الاحتفالات في كل من شفاعمرو والرينة والمشهد وطمرة وعبلين واكسال .

وفي الفروع الاخرى جرت احتفالات بالاشتراك مع الحزب او مع حركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتكلم الخطباء من قيادة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في هذه الاجتماعات والاحتفالات .

واتخذ المحتفلون قرارات بينهـــا تحية الى شبيبة وشعب الاتحـــاد السوفييتي بهذه الذكرى المجيدة ، ومطالبة الحكومة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشـــرق الاوسط وبعدم عرقلة مساعي السلام ، ودعوة الشباب الى التجند الواسع في معركة الانتخابات المقبلة لتقويـــة تمثيل الحزب الشيوعي في الكنيست والسلطات المحلية ، وشجب الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر واستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

النائب توفيق طوبي يحتج على غبن ركاح في التلفزيون الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – حيفا – ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي كتابا الى لجنـــة ادارة البث في التلفزيون الاسرائيلي ، يحتج فيـــه على عدم دعوة ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة – ركـــاح – للاشتراك في الندوات والمقابلات التي يعقدهـــا التلفزيون مع مختلف ممثلي الاحزاب الاسرائيلية ، وارسل نسخا عن هذا الكتـــاب الى كل من نائب رئيسة الحكومة يغال الون ورئيس لجنـــة الانتخابات المركزية للكنيست الثامنة القاضي حاييم كوهن عضو محكمـــة العدل العليا .

وهذا نص الرسالة :

لقد استرعت انتباهنا ظاهرة ان ادارة التلفزيون تقوم بشكل منظـــم ومنهجي بعدم اشراك ممثلي القـائمة الشيوعية الجديدة – ركـــاح ، في الابحاث والاستعراضات والاستفتاءات التي يجريها التلفزيون بمشاركة بقية الاحزاب والقوائم . ومثلا على ذلك :

– في النقاش العلني الذي جرى في كيبوتس «معجن ميخائيل» واذيع في التلفزيون ، لم يدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

– في يوم الاحد ٢٥–١١–٧٣ عقد في اطار برنامج « وجهة نظر » استفتاء مع ممثلي الاحزاب فيما يتعـــلق بالانتخابات القادمة ، لم يدع ممثل ركاح للاشتراك في هذا البرنامج .

– وفي يوم الثلاثاء ٢٧–١١–٧٣ في برنامج نقاش علني أقيم في جامعـــة حيفا واذيع بالتلفزيون لم يـــدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

فعلى ضوء ما تقدم نطلب وضع حد لهذا الغبن المقصود تجاه ركاح في البث الاذاعي والتلفزيوني وخاصـــة ما يتعلق بالانتخابات والوضـــع السياسي الراهن .

التوقيع
(– توفيق طوبي)
عضو الكنيست

بسبب الحرب تأجلت في اللـــد محاكمة العشـــرة المخطوفـــين .. احد المخطوفين يتعرض لعملية غسل دماغ

القدس – يذكر القراء حادثـــة اختطاف عشرة مواطنين من لبنـــان التي قام بها الجيش الاسرائيلي في شهر ايلول من العام الماضي ، داخل الاراضي اللبنانية .

وكانت « الاتحاد » في حينه قـــد تابعت سير محاكمة المخطوفين العشرة في المحكمة العسكرية في اللد الذيـــن يدافع عنهم المحامون الاسرائيليـــون الثلاثة : فيليتسيا لانغر ، اهـــرون بركائي وعلي رافع .

وكانت المحكمة قد عينت ٩ تشرين الاول الماضي لاصدار القرار ، الا ان المحكمة أجلت عقد جلستها ، بسبـــب الحرب الاخيرة ، الى ٢٧–١٢ .

وكما هو معروف يرفض المختطفون الاعتراف بصلاحية المحكمة في النظـــر بقضيتهم ، الامر الذي دعا المحامين الى التقدم بطلب الى محكمة العـــدل العليا بهذا الشأن ، غير ان طلبهـــم هذا رفض وأجيز للمحكمة العسكرية مواصلة محاكمتهم .

ولقد لوحظ في الجلســـة التي عقدت قبل اربعة اشهر ان احـــد المختطفين ، طـــارق عبدالله (٢٧ سنة) ، يحاول الانحراف عن الخـــط العام للدفاع ، حين اعرب لمحاميتـــه عن رغبته في اعتلاء منصة الشهود .. ولكنه عاد وتراجع عن ذلك بعـــد ان شرح له المحامون مدى الضــــرر الذي يسببه بذلك لخط الدفـــاع ولقضية زملائه بالاضافة الى انـــه يشكل اعترافا ضمنيا بصلاحيـــة المحكمة .

ولكن يظهر ان محاولة الانحراف هذه هي نتيجة لعملية غسل دمـــاغ يتعرض لها هذا السجين وربمـــا زملاؤه ايضا ، فقد زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بصحبة المحـــامي المتمرن وليد فاهوم سجن كفار يونا بتاريخ ١٨–١١ وعلمت من موكلهـــا هناك ان المدعو طارق كان قد نقـــل الى غرفة اخرى على اثر مشاحنـــات بينه وبين زملائه ، حيث « تناول » بعض الحبوب المنومة والمخدرات (!) من موقوفين عاديين (!) وقاموا بوشم نجمة داود على صدره .. كما انـــه بدأ يشتم المنظمات بشكـــــل هستيري . وبينما كانت المحاميـــة تتحدث مع موكليها في غرفة الانتظـار في السجن رآها هذا من بعيد ، فأخذ يصيح بأعلى صوته : « فيليتسيـــا لانغر مع ياسر عرفات » ! ان مثـــل هذا الانتقال ، من موقف مجدد الـــى نقيضه تماما ، لا يدل على الاتـــزان النفسي بتاتا ويشير الى محـــاولات ارهابية مقنعة يقوم بها المسؤولـون ضد ضحاياهم .

حجة الامن ((اياها)) مـــرة اخـــرى

مجد الكروم – لمراسلنا – لا يزال رهن الاعتقال ثلاثة فتيان من مجـــد الكروم منذ ٦–١١–١٩٧٣ ، وهم : محمود ماهل مناع وعلي فواز ادريس وخالد محمد دندن . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ١٨ عاما . والقصة التي ادت الى اعتقالهم تظهر سخف التهمة « الامنية » الموجهة اليهم . آية ذلك ان ثلاثتهم – حسبما علم مراسلنا – كانوا يجلسون في الساحة امام مقهى في مجد الكروم بجانب الشارع العام ، جمع بينهم – بالاضافة الى الجيـــل الواحد – ان لكل منهم ابنة عم في لبنان جئن في زيارة البلاد منذ اشهر . وكان كل منهم يمني نفسه بالزواج من ابنة عمه . وبلغ الشرطة ان احدهم قال لنذهب الى كندا ومن هنـــاك الى لبنان فنتزوج .. وهنـــا رأت الشرطة فرصة لممارسة سياستهـــا المعروفة تجاه العرب ... فاعتقلت الشبان الثلاثة واستصدرت أمـــرا بالاعتقال وتجديد الاعتقال . وفي احد ايام السبت جاءت الى القرية برفقة المعتقـــلين ومصورين لتشخيص « الجريمة » . وليس صدفة اختيار يوم سبت . وقد علمنا من بعض اهالي المعتقلين انهم تعرضـــوا الضرب والاهانة .

ان تفاصيل القضية توحي بـــأن الشرطة ترمي الى بث الذعر بحجة « الامن » ، اذ لا يعقل ان متآمرين يجلسون بجانب الشارع العام وفي مقهى وعلى مسمـــع من المخبرين ليتحدثوا « باسرارهم » .

ولكن لا عجب ... فلم يعد لدى الحكومة ما تقنع به العرب الا لغة الارهاب والتخويف ... ولكن هـــذه مسلة لا تنفع للخياطة لا قبـــــل الانتخابات ولا بعدها .

رسائل القراء

عنـــوان الدمقراطيـــة

بعث الينا القارىء ابراهيم زيود من الناصرة رسالة يستنكر فيهـــا المعاملة السيئة التي تتعرض لهـــا السجينة العربية تريز هلسا عـــلى على ايدي سجانيها ، ويذكر بمـــا كانت تقوم به النازية ضد معارضيها من التقدميين والدمقراطيين بعـــد ان تزج بهم في معتقلات الموت .

ويتساءل القارىء العزيز : أهكذا يتحول الانسان لدى السلطـــات الاسرائيلية ؟ أليس من العـــار ان يحدث هذا في الثلث الاخير من القرن العشرين ، في « واحة الدمقراطية » ، ام ان هذه هي النية الحسنـــة التي تبديها المحافل الاسرائيلية لتحقيـــق السلام ؟

ويطالب الاخ القارىء بمعاقبـــة الذين يقومون بهذه المعاملـــــة الوحشية .

اخطار السياسة العدوانية

وبعث الينا القارىء عبد اللـــه محمد تايه من قرية قلنسوة في المثلث برسالة يسخر فيها من سياســـة العدوان الاسرائيلية التي تستهـــدف اخضاع الشعوب العربية ، وأكـــد انه لا يمكن نجاح مثل هذه السياسة التي تقوم على اضطهاد شعب آخر وحذر من اخطارها الشديدة .

خيطوا بغير هذه المسلة !

وبعث الينا احد القراء من القرية العربية ام الفحم يذكر فيها ما تقوم به اجهزة الشين بيت واعوانه من استدعاء لعدد من رفاق وأصدقـــاء الحزب بقصد ارهابهم وتخويفهم .

ويقول الزميل القارىء في رسالتـــه ان الشين بيت يوجه اليهم تهمـــة الامتناع عن الذهاب للعمل بهـــدف النيل من اقتصاد الدولـــة ، وهو يتناسى بذلك ان سياسة الحكومـــة العدوانية هي التي أدت وتؤدي الى تدمير الاقتصاد الوطني لا العمـــال العرب الذين يتهددهم اليوم شبح البطالة نتيجـــة لنفس السياسة المعادية لمصالح العاملين والتقدم .

ويؤكد الزميل صاحب الرسالـــة ان شبابنا اعطى الجواب الصـــارم على أسئلة « المحققين » ، وهو يفتخر بكونه يناضل في صفوف الحـــزب الشيوعي وتحت قيادته ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام لجميع شعوب الشرق الاوسط .

يغئال ألـــون يـــزور الناصرة للدعاية الانتخابية .. كثـــر اللـــه مـــن الزيـــارات التي تســـاعد عـلى التنظيـــف

بقلم : نظير مجــلي

مع صدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون السيد يغئال الون وزير المعارف والثقافة ، ونائب رئيسة الـوزراء يجهز نفسه للقدوم الى الناصـــرة – أكبر تجمـــع عربي في اسرائيل – ليحاضر فيها حول موضوع « امكانيات السلام » !

والسلام الذي سيحاضر عنه ألون معروف ، فهو لا يتعدى الكـــلام في مشروع ال ١٤ نقطة الذي اقرته قيادة حزب العمل .. ومن ثم المراخ ، واتهام الدول العربية بانها هي التي ترفض السلام ، حسب مفهومــــه بالطبع .

والا فماذا سيقول عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني أمام أهـــالي الناصرة الذين هم جزء من هـــذا الشعب ، وهو الذي لا يعترف بهذه الحقوق ؟ او ماذا سيقول عن «قدس» العرب ؟ وعن سياسة الحكومة تجاه اهالي الناصرة ، سياسة التمييـــز العنصري والاضطهاد القومي والحاضر غائب ؟!

لم يبق لالون ما يقوله في الناصرة ، على الرغم من ان الدعوات خاصة اقتصرت على موظفي المعارف والحكومة والبنوك ومؤسسات آخرى .

ولكن حتى معظم هؤلاء المدعوين لا يجهلون حقيقة مآرب الون ومـــن ارسله في وقت الانتخابات . فهـــم يعرفون الان ، أكثر من اي وقـــت مضى ، ان المدافع الوحيد عـــن حقوقهم القومية واليومية ، هـــو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الذي يدعو للانسحاب الكامــــل والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وباقي شعوب المنطقة .

مع ذلك .. هناك شيء ايجـابي « واحد ووحيد » في زيارة الـــون للناصرة . فعندما اقترب موعـــد الزيارة هب عملاء الون ، وهم اشهر من نار على علم في العمالة والولاء – سيف الديـــن الزعبي وادارته – لتنظيف شوارع المدينـــة ، التي لازمتها الاوساخ مدى شهور طويلة ، كما وزعوا براميـــل « جديدة » في مختلف الاماكن التي سيمر فيها الون .

الا يتمنى القارىء معي ان تجري انتخابات كل يوم ، حتى تكثـــر الزيارات على هذا «المستوى العالي» ، ومن ثم تكثر معها التنظيفـــات ؟! خاصة وان هذه الزيارات لن تثني شعبنا عن دعم حزبـــه المخلص – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ولـــن تقنعه بسياسة لم تعد مغطاة حتى ولا بورقة توت ؟!

صـــورة وخبـــر



القدس – انفجرت في شارع داود في القدس العربية في الساعة ١٢،٢٥ من يوم الثلاثاء قنبلة يدوية أسفر عن اصابة ١٤ يهوديا وأربعة من العرب ، وكان بين المصابين خمس مجنـــدات وبعض الاطفال ، وكان اصابة أكثرهم بسيطة .

واغلقت السلطـــات الحوانيت في الشارع واعتقلت عشرة أشخـــاص للتحقيق معهم . ويظهر في الصـــورة بعض أفراد شرطة الحـــدود التي خفت الى المكان .



الرفيق عبد الفتاح ابـــو راس وزوجته بالمولودة الجديدة
الصديق عبد العزيز ابـــو اصبع بالمولودة الجديدة
الحزب والشبيبة – الطيبة

تهانينا الحارة الى فـــواز يوسف عرســـان وعروســـه بالزواج
الحزب – الرينة

الى الرفيقين مريد وامينة فريد تهانينا الحارة بالمولـــودة البكر
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة

الى الرفيق مصباح زيـــاد وزوجته بالمولود نصير
الحزب – الناصرة
الخلايا – الشرقية

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد المجيد وعروســـه آمـــال سليمان بالخطوبـــة السعيدة
خلية الصفافرة – الناصرة

تهانينا القلبيـــة الى الاخ محمود حسن عواوده وعروسه بمناسبة الزواج
الحزب – كفر كنا

كلمـــة شكـــر

تتوجه بجزيل الشكر والامتنـــان والتقدير الى الاطبـــاء وممرضي مستشفى نهاريا لما بذلوه من عنايـــة واهتمام لمعالجة ابننا سمـــير اثر اصابته الخطيرة في حـــادث طرق ، والى السيد سامي اسكندر ، مـــن المكر ، الذي نقله حالا الى المستشفى والى جميع الذين شاركونا الشعـــور وزاروا ابننا في المستشفى او سألوا عنه وهنئونا بشفائه وشرفونـــا في البيت راجين لهم كل خير ومســـرة ودوام الصحة .

سلوى وجمال موسى
عكـــا

نموذج حي عـــن – بقيـــــة

الذي يتعرض له الاطفـــال والاولاد الصغار من جراء « الحفر والبرك » أثناء ذهابهم وايابهم من البيت الى المدرسة .

* وعدم اصلاح الشارع المذكور يعرقل حتى الان تصليـــح الشوارع المتفرعة عنه واليه ، وذلك بحجة – كما تدعي البلدية – انـــه لا يمكن اصلاح الشوارع الفرعية قبل الشارع الرئيسي .

* ان تعبيد او تصليح شارع هو اقل ما يمكن ان يطلبه سكان حي من ادارة بلدية .. فالسؤال الذي يدور على كل لسان في الحي : ماذا يشغل ادارة البلدية « المراخيـــــة » – « المفدالية » في مدينة الناصرة ؟

وتجدر الاشـــــارة هنا الى ان العديد من شوارع أحياء الناصـرة وخاصة الاحيـــاء الجبلية منهـــا ، مهملة كليا وقد وعدت ادارة البلدية أهالي هذه الاحياء منذ سنـــوات بالعمل على اصلاحها ، ولكن كمـــن « ينفخ في رماد » .

اننا مع أهالي حي الشوفاني وبقية أهالي الاحياء الاخرى في الناصـــرة نطالب البلدية بأن تستيقظ مـــن سباتها العميق وتستجيب للمطالـــب الملحة للاهالي .

ان كل يوم ماطر يمر على مدينـــة الناصرة يزيد من نقمة الاهالي عـــلى هذه الادارة الفاسدة .

فذكر ان نفعت الذكرى !!

الدروز بعد الحرب ، الشباب العرب وأبواق الدعايـــة

بقلم : سعيد نفّاع – بيت جن

لم يعد خافيا على احد الـــدور الذي تلعبه السلطة الاسرائيلية .. في تفريق الاقلية العربية في اسرائيل بشتى الوسائل القذرة .. شانهـــا شان كل لداتها في بلاد التفرقـــة العنصرية .. وتأبى السلطـــة الا ان تواصل الدق على اسفين التفرقة في صفوف الاقلية العربية .. لتعميقـــه أكثر فأكثر .. فالرابع اخيـــرا هي وعملاؤها .. وقد لحق الطائفـــة العربية الدرزية من هذا الاجحـاف القسم الكبير .. فنحن العـــرب الدروز ، دروز على صفحـــات الهويات ولسنا عربا !! وقد بـــدأوا يصنعون لنا تاريخا يعلمونه لطلابنا .. فتارة جعلونا من بقايا الصليبيين .. وغيرهم .. حتى أبقونا بلا اصل !.. كل ذلك لتحقيق اهدافهم الدنيئـــة في تفسيخ صفوفنـــا نحن العرب في بلادنا .. ورغم ذلك .. ورغم انهـــم استطاعوا ان يطمسوا عيـــون الكثيرين .. فقد ظلت هناك اعنـــاق اشرأبت عاليا وهي تصرخ : نحـــن عرب من الازل والى الابد .. هـــل نحن دروز في قانون التجنيـــد الاجباري .. وعرب في سلـــب الاراضي .. وهدم البيوت ؟! لماذا تعملون على ابقائنا في العصـــور الوسطى .. بينما العالم يسير نحو نهاية القرن العشرين ؟!

وبعـــد الحرب الاخيرة .. زادت وقاحتهم وتخطت كل حدود .. ففي البرنامج العربي في التلفزيـــون الاسرائيلي عرضوا « فليما !؟ » عن « جنود الطائفة الدرزية » !؟ فهل بعد هذه الوقاحة وقاحة .. ان لسان حالهم يقول : انظـــروا يا عرب .. هاكم الدروز جنود مخلصون لبقـــرة أمن الدولة ! وخصصت ابـــواق الدعاية (الكريطات) اماكن عـــلى صفحاتها لنفس الفرض .. ومما يثير الاستهجان .. تصريح – الذي لا اجد له لقبا ملائما – جبر معدي وهـــذا ما قاله حرفيا : « انني فخـــور برجالي !! » فمنذ متى كنا نحـــن الشباب العرب الدروز رجال جبـــر معدي ؟!

ان الشباب العرب الدروز اظهروا معارضتهم لقانون التجنيد الاجباري منذ ان سن هذا القانون .. فالمئات منهم قضوا اشهرا عديدة في المعتقلات العسكرية لا لذنب سوى انهـــم يرفضون حمل السلاح في وجـــه اخوانهم العرب ..

اما القسم الذي يخدم .. فـــلا خيار عنده .. وتجدر الاشارة الـــى فئة من الشباب قضوا أشهـــرا في السجن .. بسبب معارضتهم لهـــذا القانون .. ولسياسة الحكومـــة الاحتلالية التوسعية .. وخوفا مـــن ان يؤثروا على الشباب العـــربي الدرزي قبل التجنيد .. عملـــت السلطات كل ما لديها من ضغوط .. حتى أجبرت هؤلاء الشباب عـــلى الخدمة .. ولكن بعد تنازلات مـــن السلطات العسكرية تجاه رغباتهم . وهي أن لا يتدربوا .. وألا يحملـــوا السلاح وألا يتواجدوا في موقـــع أمامي .. وبذلك بقوا مخلصـــين لقضيتهم ومبادئهم .. وفي رد عـــلى سؤال (دافار ١٥–١١) .. حـــول هؤلاء الشباب وتأثير الحرب الاخيـــرة عليهم .. قال أحد القادة الذيـــن لهم علاقة بالدروز : « ان نظرتهـــم قد تغيرت .. وظاهرة الرفض قـــد اضمحلت » ! لا لوم على ما يقول أمثال هؤلاء القادة فمثل هذا القـــول ليس غريبا على احد .. ولكننا نقول ان هؤلاء الشباب لم يتغيـــروا ولا يزالون يعتبرون الحرب الاخيرة .. استمرارا للعدوان الاسرائيلي عـــلى الشعوب العربية .. وبضمنهـــا شعبهم العربي الفلسطيني الـــذي سلخ عنهم .

وفي النهاية .. الـــدروز عرب ، رضي الظالم ام ابى .. ولا يـــزال الكثيرون يرفعون صوتهم عاليا ضـــد التجنيد الاجباري .. ولا يـــزال الكثيرون « فرارين » .. ان العصاب الذي أحكم ربطه على أعيننـــا .. مزقناه منذ زمن .. ولا نسمح ليـــد ان تشد رباطه من جديد .

مصـــاب اليـم في كفر كنـــا

شيعت جماهير كفر كنا وقـــرى الناصرة والجليل يوم الثلاثاء الماضي اثنين من ابنائها ، هما عميـــد آل الخطيب ، المرحوم محمود حســـن الخطيب عن عمر يناهز الرابعـــة والاربعين ، والمرحوم عبد اللطيـــف الزريقي عن عمر يناهز السادســـة والخمسين عاما ، وذلك اثر مـــرض عضال ألم بهما .

اننا نشارك العائلتين مصابهمـــا الأليم ونرجو للفقيدين الرحمـــة ولذويهما الصبر والسلوان .

الحزب – كفر كنا

بتأييد الشيوعيين يستطيع الناخب العربي ان يرجح الكفة

لمصلحة قوى السلام العادل والثابت في اسرائيل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد ان رفض مركز حزب «العمل» الغاء وثيقة جليلي ، وبعد ان جدد ثقته بثالوث مئير ـ ديان ـ جليلي ، اصبح المراخ الحاكم (العمل ومبام) عاجزا عن استقطاب قوى السلام المتعاظمة ، منذ زلزال اكتوبر . ولكن التكتل البيغني الداعي الى الحرب (حاطم) سيفشل في استقطاب النقمة الشعبية على الحكومة لان الشعب يعرف ان حكومة مئير كانت تنفذ سياسة بيغن .

والان ، ولم يبق سوى ٢٥ يوما على انتخابات الكنيست الثامنة (في ٣١ الجاري) يزداد ادراك الجماهير الشعبية في اسرائيل ان بديلها في هذه الانتخابات هو تقوية قوائم السلام . وسوف يصاب الزعيم الحيروتي بيغن ، وكل جنرالاته بخيبة أمل شديدة .

واصبح واضحا انه فقط بتوجيه الضربات الانتخابية الى التكتل البيغني والى المراخ الحاكم يتجرا المتداولون في المراخ على التخلص من الزعماء الكارثيين ومن سياستهم الكارثية والتي تهدد بكارثة أعم واشمل .

وتدرك الجماهير العربية ان وزنها قد ازداد زيادة كبيرة ، منذ زلزال اكتوبر ، وانها بوقوفها مع حزب ابنائها الشيوعيين ، وقفة رجل واحد ، تستطيع حقا ان ترجح الكفة في مصلحة قوى السلام العادل والثابت وان تؤثر تأثيرا جديا على مستقبل السياسة الاسرائيلية .

ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا عن ازدياد نشاط اليمين المتطرف بقيادة الزعيم الحيروتي بيغن الذي اعلن ، في اجتماع انتخابي في الرملة اول امس ، انه يحلم بتسلم السلطة وباقامة حكومة ائتلاف يميني من ازلامه ومن حزب « المفدال » ، الذي لا يزال يحلم بارض اسرائيل الكبرى ، ومن ديان وجماعته من المتطرفين في المراخ الحاكم ..

وكل هؤلاء يتهافتون الان على الناخب العربي لانهم يعرفون وزنه الحساس في مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ولكن الناخب العربي الان يقظ اشد اليقظة . هو يعرف وزنه ، وهو يعرف انه يجب ان يسهم في صنع السلام حتى تكون كلمته مسموعة . وهو متيقظ كل اليقظة لاخطار اليمين ، من جاحال والمفدال حتى اوساط ديان في المراخ ، وهو مصمم على ان يشارك ، بكل قوته ، في توجيه الضربات لهذا التكتل الاسود . وسيعبر امتحان الانتخابات المصيرية القادمة بكل مسؤولية تشرفه وتشرف شعبه والاجيال القادمة وتحفظ مكانه المرموق في مستقبل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

ضد تخريب الحكومة على امكانيات السلام

من اجل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن

يوم الجمعة ٧٣/١٢/٧

حولون الساعة ٧،٣٠ مساء — ع. ابو راس ، م. زيسر

الطيرة الساعة ٦ مساء — ف. لانفر ، غ. شبيطة

يوم السبت ٧٣/١٢/٨

حيفا الساعة ١١ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش) — أ. لفنبراون

بيت يام الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش) — ر. لوبنتش

قلنسوة الساعة ٥ بعدالظهر — م. فلنر ، عبد الحميد غزاوي

باقة الغربية الساعة ٣ بعد الظهر — أ. ملامد ، أ. بيادسه

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في برنامج الدعاية الانتخابية من الاذاعة والتلفزيون

من الاذاعة

الاثنين ـ ٧٣/١٢/١٠ ، الساعة ١،٥٥ ـ ٢ بعد الظهر ، يتكلم : **يوسف الفازي** عضو لجنة الدعاية والنشر المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

اللجنة الطلابية

تدعو الطلاب الى محاضرة حول :

الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط

ومشاكل التعليم المزمنة في مدارسنا العربية

يلقيها : **سالم جبران** رئيس تحرير مجلة الغد

وذلك يوم الاحد ٩ـ١٢ـ٧٣ الساعة ١٠ صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

الدعوة عامة

قرارات ـ بقية

والاشتراكيين وجميع الوطنيين التشيليين ، وتسمح من جديد بتحكم الاحتكارات الامريكية واصحاب الاملاك في تشيلي .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل من له ضمير ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الارهاب الفاشي في تشيلي ولانقاذ حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، المهددة بالخطر ، ومن اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ولاعادة الحريات الدمقراطية لشعب تشيلي الذي عانى كثيرا والذي يواصل بطولة نضاله ضد الطغمة العسكرية الطاغية .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج

(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك ـ شارع عين دور ٢٣ ـ حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

اسرائيل تعلن ان مصر ـ بقية

ويوميا تجري اصطدامات محليةعلى الجبهتين تقع فيها ضحايا من القتلى والجرحى الاسرائيليين والمصريين والسوريين .

وجاء في بيان رسمي اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا يوم الثلاثاء الماضي بانفجار لغم تحت سيارتهما بالقرب من الكيلو ١٠١ .

اما من مصر فقد نشرت «الاهرام» امس الخميس ، ان الوضع بين القوات المصرية والاسرائيلية قد تدهور خلال ال ٢٤ ساعة الماضية تدهورا خطيرا وانه وقع اصطدام عنيف يوم الثلاثاء الماضي غربي قناة السويس استمر اربع ساعات .

هذا وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان مصر وسوريا بدأتا « حرب استنزاف » جديدة للضغط على اسرائيل (ومن ورائها واشنطن) حتى تفهما انه ما من بديل الان عن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق العربية المحتلة (بموجب قرار ٢٤٢) وانه لا يمكن ان ينجح مرة اخرى المخطط الاسرائيلي ـ الامريكي بتجميد « الامر الواقع » .

وبينما توجد قوى مسؤولة في اسرائيل ، وعلى رأسها سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون ، بدأت تدرك انه لا بديل الان عن تحقيق السلام مع العرب ، فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل بقيادة مئير وديان ماضية في المحاولة اليائسة لتلافي « كاس السلام المر » وفي منع تنفيذ المبادرة السوفييتية ـ الامريكية التي اضطرت اليها واشنطن كما عرقلت ، في عام ١٩٧٠ ، « مبادرة روجرز » سيئة الصيت .

ان حكام اسرائيل ، بتكتيكهم هذا ، يتجاهلون كل العوامل الحاسمة التي اجبرت واشنطن على قبول المبادرة السوفييتية ، ومن بين هذه العوامل الحاسمة الوضع على الجبهات الذي يلزم القوات الاسرائيلية بان تظل مجندة ، الامر الذي يكلف الاقتصاد الاسرائيلي ما بين ٤٠ ـ ٥٠ مليون ليرة يوميا ، طول الوقت حتى تحقيق السلام العادل .

وتعترف المصادر الاسرائيلية المسؤولة بان الوضع خطير للغاية على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان « ضابطا » يعمل في الضفة الغربية للقناة قال : « نحن نشعر وكاننا نحن قاعدون على فوهة بركان » .

والوضع مماثل على الجبهة السورية ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، وان مستوطنات هضبة الجولان قد اتخذت اجراءات طوارىء .

واعترفت الصحيفة بان الاتحاد السوفييتي قد أمد القوات المصرية والسورية بكل الاسلحة التي فقدتها في حرب اكتوبر .

واما «هآرتس» ـ امس الخميس ـ فقالت أن القوات المصرية اجرت تحركات واسعة النطاق في الايام الاخيرة اضطرت اسرائيل معها الى تقديم شكوى الى الامم المتحدة .

وتقول «هآرتس» ان القوات المصرية تقوم ، تحت ستار الظلام ، بالاستيلاء على مواقع جديدة تجعلها في وضع افضل في حالة تجدد القتال ، وان هذا الامر حدث حين تقدمت قوات الجيش الثالث المصري نحو الشرق (في جنوب القناة) وحين تقدمت قوات الجيش الثاني المصري في شمال القناة الى الشرق .

وبينما يعلن الناطقون العسكريون المصريون بان القوات الاسرائيلية غربي القناة تكاد تصبح هي المطوقة الان ، اعلن ضابط اسرائيلي كبير ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب اول امس الاربعاء ، ان القوات الاسرائيلية « جاهزة اذا ما تجدد القتال على الجبهة السورية وعلى الجبهة المصرية وحتى على الجبهة الاردنية » .

هذا ولم يعد سرا ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، يغرق الان في بحر الوعود المتناقضة التي قدمها الى مصر واسرائيل . فقد وعد مصر بان اسرائيل ستنسحب حتى ممرات المتلة والجدي ، وفي الوقت نفسه اكد لحكام اسرائيل ان واشنطن لن توجه اي ضغط نحوهم ، بل ان لجنة الكونفرس الامريكي ، في هذه الايام بالضبط ، قررت مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار (حوالي ١١ الف مليون ليرة اسرائيلية) منحة عسكرية لاسرائيل ..

وتشير الدلائل الى ان مصر بدأت تدرك انه لا يمكن الركون الى وعود المستر كيسنجر . ولذلك ، وكما جاء في الانباء امس ، اجتمع وزير الخارجية المصري بالسفير السوفييتي وبالقائم بالاعمال الامريكي في القاهرة وابلغهما رسميا ان مصر لن تذهب الى مؤتمر السلام في جنيف الا بعد ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن وتنسحب الى مواقع ٢٢ـ١٠ .

وكانت المصادر الامريكية قد اشارت الى ان هنري كيسنجر سيزور مصر واسرائيل (بين ١٣ ـ ١٧ الجاري) كي يقنع مصر بان توافق على ان تحيل على مؤتمر السلام قضية الانسحاب الاسرائيلي الىمواقع ٢٢ـ١٠ .

ومما يزيد الامر خطورة هو ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، على لسان « مراقبين في القدس » ان اسرائيل ترى الوضع على الجبهة المصرية خطيرا للغاية وان « اسرائيل لن توافق على حرب استنزاف باي شكل من الاشكال .. وسترى ان اتفاقية وقف النار لاغية » ..

وهكذا يتضح أمران اساسيان : يتضح لمصر ان كيسنجر الامريكي لن يحقق لها الانسحاب الاسرائيلي ، ويتضح لشعب اسرائيل ان حكامه الحاليين لا يستطيعون ان يحققوا له السلام المنشود مع العرب .

فتتعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ، ويشتد النضال لتغيير الحكام الحاليين وسياستهم الكارثية في اسرائيل ..

ديان الى واشنطن ـ بقية

بالسلاح أثناء المفاوضات مع العرب ، وبعد التوصل معهم الى اتفاق .. كذلك سيتعهدان بان لا تتقدم الولايات المتحدة بمشروع روجرز او اي مشروع آخر ، بل ستترك اسرائيل تتفاوض بحرية .

وتقول «هآرتس» ان الوزير ديان سيصل الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات وسيمكث فيها بضعة ايام يجري خلالها مقابلة تلفزيونية ؟ ويبحث مع المسؤولين الامريكيين قضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، وقضية الفصل بين القوات واستمرار المباحثات في الكيلومتر ١٠١ ، وربما يبحث ايضا قضايا تتعلق بمؤتمر السلام في جنيف .

وزيرة خارجية حكومة فيتنام ـ بقية

المناطق المحررة لاغراض التجسس والاستطلاع ، الامر الذي يشكل انتهاكا متعمدا لاتفاقية باريس للسلام .

هزائم القوات السايغونية

هذا وتؤكد انباء فيتنام الجنوبية ان الوضع هناك بات متفجرا بعد ان اندلع القتال الضاري ، بصورة لم تعرفها فيتنام الجنوبية منذ التوقيع على اتفاقية وقف القتال في بداية السنة الجارية ، في المناطق الواقعة عند الحدود الكمبودية ـ الفيتنامية .

ولقد اعترف الناطق العسكري السايغوني في بيان له ، صدر اول أمس ، ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كبدت قوات سايغون خسائر فادحة بالارواح والعتاد وارغمتها على التقهقر والانسحاب من مواقعها الحصينة في مدينة كين دوك عاصمة ذلك الاقليم .

وقال الناطق السايغوني ان هجوم الثوار الكبير يهدد مدن اقليم كين دوك كلها ، ذات المواقع الاستراتيجية الهامة . وذكر ان فرقتين حكوميتين ، اصبحتا الان محاصرتين كليا في مواقعهما قرب الحدود الكمبودية ، وانه لا أمل بانقاذهما أبدا . واعلن ان سايغون ترسل الان امدادات عسكرية جديدة لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان فقدت القوات الحكومية في ذلك الاقليم كل زمام للمبادرة .

هذا وكانت قوات جبهة تحرير فيتنام قد الحقت ضربة قاصمة بحكومة سايغون حين تمكنت في ضربة واحدة من تدمير ٤٠٪ من احتياطيات سايغون من الوقود .

بن اهرون . مع سـقوط ـ بقيـة

اكتوبر .. اما الباقي فكله نجاح بنجاح ..

الون

واما نائبها ، الوزير الون ، فاعلن الثقة بها الا انه وجه هجومه ضد زميله الجنرال ديان واعترف : « اننا في السنوات الاخيرة كنا نعيش في جنة من الاوهام » .

ومع انه هاجم الغطرسة التي سيطرت على اوساط الحكم في السنوات الاخيرة الا انه اصر على التوسع بموجب برنامجه نفسه ، « برنامج الون » الذي طالب فيه بعسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن ..

بن اهرون

والحقيقة تقال ان الزعيم الوحيد بين هؤلاء الزعماء، الذي وضع اصبعه بكل جراة على الاخطاء السياسية وتحدث بكل جراة عن متطلبات السلام العادل ، كان اسحق بن اهرون الذي اقالته زعامة المراخ مؤخرا من قيادة الهستدروت .

فقال : « اننا نواجه أزمة خطيرة وذلك بعد ان سقطت ، مع سقوط أبنائنا في تلك الايام المحزنة ، سياسة الايام الستة والاعوام الستة وسقطت الاسس التي لم تثبت في الامتحان » .

وشن بن اهرون هجوما شديدا على غطرسة الزعماء الذين استهانوا بالرأي العام العالمي واستخفوا بمشاعر الشعوب العربية . وقال انه لا يوجد بديل ، الان ، عن تحقيق السلام مع العرب . وقال : « ان فلسطين في حدودها التاريخية هي قاعدة لقيام دولتين » . ورفض نظريات « العمق الاستراتيجي » ، التي يبررون بها التوسع ، وقال : « ان هدفنا الاساسي يجب ان يكون تحقيق السلام مع العرب وعلاقات انسانية بيننا وبين العرب » .

ديان

اما الجنرال ديان ففعل فعلة رئيسه ووزرائه ودافع عن نفسه وعن سياسته على طول الخط ورفض التخلي عن وثيقة جليلي .

بل انه لم يتخل حتى عن لهجة التهديد ، التي عرف بها ، فاعلن انه اذا « اتخذ هنا قرار بالسماح لعرب المناطق باقامة دولة مستقلة فاني لن اذهب الى الانتخابات في هذه القائمة . وهذا لا يعني انني سأعود الى نهلال للعناية بالزهور » ..

ومرة أخرى لم يجد الجنرال ديان ما يعد به شعب اسرائيل سوى « ان القضية العسكرية هي اما الحياة واما الموت . وهذا سيستمر وقتا طويلا . ولا يمكن ارسال الاحتياطي الى البيت .. وعلينا ان نضع الشعب في حالة طوارىء الى وقت طويل » . وقال : « يوجد نضال على تسوية الحدود . وهذا الامر متوقف على قوة الجيش وعلى استعداد الشعب لان يكافح كفاحا صعبا جدا وطويلا ، ولكن يوجد أمل في الانتصار » ..

حايم بارليف

قال : « هدفنا ان نصل الى سلام مع حدود صالحة للدفاع ، مثل هضبة الجولان والاردن وشرم الشيخ » ..

صاحب « الوثيقة »

ودافع الوزير جليلي دفاع المستميت عن وثيقته . واعلن انه بقبول المبادىء ال ١٤ لا تلغى وثيقة جليلي ، وان الاعمال الاستيطانية في مشارف رفح وغيرها ستستمر . والمح الى ان جميع عمليات الاستيطان اتخذت بقرار من الحكومة وبموافقة وزراء المبام .

الوزير سبير

اما الوزير سبير فقرر ان وثيقة جليلي لاغية لانه لا توجد الاموال لتنفيذها . ولكنه ابدى اسفه لان العديد من زملائه ، « وبعد الزلزال لا يشعرون بالتغيير الحاصل في حياتنا ويستمرون في الكلام كما كانوا يتحدثون بالامس وليس في المضمون فقط بل باللهجة نفسها ايضا » ـ اي بالغطرسة .

وانذر الوزير سبير من تكاليف الحرب الباهظة ومن انها ستحمل الشعب أعباء مرهقة . وقال : «وان الانهيار الاقتصادي مثله مثل الانهيار العسكري ونتائجهما متشابهة » .

وزير الشرطة

واثبت وزير الشرطة شلومو هيلل ـ الذي ارسلوه في الماضي للتفاهم مع عرب المناطق المحتلة ـ انه دياني اكثر من ديان نفسه . ودافع دفاع الابطال عن استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة وهاجم الدول العربية بدون حساب .

وفي المقابل تحدث العديد من الاعضاء منتقدين « المبادىء ال ١٤ » لانها لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام . وبين هؤلاء كان الجنرال الاحتياطي مئير عميت الذي اتهم الحكومة انها لا تزال متعنتة حتى بعد زلزال اكتوبر .

لتتوقف العرقلة ـ بقية

وفي الحقيقة تختلف البنود ال ١٤ عن « وثيقة غليلي » السيئة الذكر ، بأسلوبها وبتعريفها لتحقيق السلام كهدف مركزي لحكومة اسرائيل . غير انها تتضمن ، في نفس الوقت ، بنودا تتعارض كل المعارضة مع قضية السلام .

ان البنود التي تعلن ان « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » والتي تطالب بالضم الاقليمي بذريعة « تنازلات اقليمية » و « حدود يمكن الدفاع عنها » ، والبند الذي يطالب بضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل ، والبند الذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني («ترفض اسرائيل اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة اخرى غرب نهر الاردن») ، والبند الذي يدعو الى «مواصلة تنفيذ الاسكان والاستيطان» ـ ان كل ذلك يثبت انه رغم « الزلزال » الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ فان تأثير «الصقور» على زعامة حزب العمل ما زال قويا .

يوجد ذهول عميق في اوساط الشعب . وهناك ذهول واسع ، ايضا ، في حزب العمل نفسه . الا ان الوثيقة الجديدة لا تثبت انه استنتجت نتائج اساسية من الفشل الذي لحق بسياسة الحكومة ، التي تبددت جميع فرضياتها السياسية والعسكرية .

لقد برهنت حرب تشرين الاول على صدق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر وعاد وحذر من ان سياسة احزاب الائتلاف الحكومي التي تساندها احزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، لم تستطع ان تأتي بالامن لاسرائيل ، بل اتت بالحروب وسفك الدماء . وثبت بالدليل القاطع ان السلام فقط يحقق الامن لاسرائيل ، وانه على اساس العدل فقط يمكن اقامة السلام .

وثبت بالدليل القاطع ان الاوساط الامبريالية الامريكية ، التي قدمت مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة ، وذلك من خلال مصالحها العامة المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لا تستطيع ان تفرض ارادتها على الشعوب ازاء توازن القوى الجديد في العالم وازاء قرار الشعوب العربية الحاسم بعدم التسليم بالاحتلال الاجنبي .

ولقد ثبت بالدليل القاطع ان الوقت لا يعمل لصالح سياسة الحكومة الاسرائيلية، لان توازن القوى في منطقتنا، ايضا ، يتغير في غير صالح اسرائيل ، ولان استمرار الاحتلال يؤدي الى عزلة تامة لاسرائيل في العالم ، والى « أزمة الطاقة » ، والى غضب مشتد لجميع الشعوب المحبة للسلام على حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذين يزيدون الاخطار على سلام العالم بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية لتقدر تقديرا عاليا سياسة السلام السوفييتية . لقد وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدفاع عن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، من خلال رفضه لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي تمنع تحقيق السلام والتي تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل نفسه .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، سياسة التعايش السلمي ، سياسة تأييد الحقوق العادلة لجميع الدول والشعوب ، يستطيع اليوم شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، التقدم نحو امكانية واقعية لايجاد تسوية عادلة للنزاع الحاد في منطقتنا ، المستمر منذ اكثر من ٢٥ سنة .

بفضل الظروف الدولية الجديدة المتميزة بتعاظم قوى الاشتراكية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم وبتقوية اتجاهات التعايش السلمي ، تتعزز فرص السلام، ايضا في الشرق الاوسط .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا نشاط تلك الاوساط الموجودة في الاحزاب المختلفة التي تستخلص العبرة الصحيحة من التجربة المرة والتي ترفع صوتها ضد اولئك الزعماء الذين اوصلوا بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر الى الكارثة الحربية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع محبي السلام ، بدون فرق في الحزب او المذهب ، ان ترص الصفوف وان تشدد النضال ضد السياسة الرسمية المغامرة التي يمثلها خط مئير ـ ديان ـ غليلي ، وضد احزاب « الليكود » اليميني المتطرف ، من اجل سياسة جديدة ترقى باسرائيل على طريق السلام .

ان اصحاب رأس المال والحكومة يستغلون اوضاع الحرب لشن الهجوم على أجور العمل وعلى مستوى معيشة العاملين ، وللاضرار بحقوقهم . فقد الغوا المساعدات (السوبسيديا) عن حاجيات طعام ضرورية مثل الارز واللحم . وهم يتآمرون لاطالة يوم العمل لمدة ٩ ساعات بدون دفع أجر ملائم للعمال ، ويتآمرون لسرقة جزء من علاوة الغلاء في وقت يتفاقم فيه الغلاء من يوم لآخر . اصحاب العمل والحكومة يتآمرون على الشروط الاجتماعية التي يتمتع بها العاملون ويطمحون لالغاء حق الثبوت في العمل الذي حققه العمال بعد نضال دام سنوات كثيرة .

لقد لحق الضرر بعمال كثيرين بسبب تجنيدهم للخدمة في الاحتياطي ، بينما تعيش عائلاتهم في ضائقة . ويحاول اصحاب رأس المال والحكومة واليمين المتطرف ، بحجة « وقت الطوارىء » و « الاهتمام بالامن » ، ان يزيدوا من ثقل نيرهم على اكتاف العاملين عن طريق فرض أعباء أمن اجبارية و « اختيارية » . اللجنة المركزية تدعو العمال الى النضال ضد المساس بمستوى معيشتهم ، وضد زيادة الاسعار ونير الضرائب الثقيل الحمل ، ومن اجل السلام ورفاهية العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين والشبيبة وجميع محبي السلام ، الى تعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمته « ركاح » في الانتخابات القريبة الكنيست والسلطات المحلية ، هذا الحزب الذي برهنت الحياة نفسها على صحة طريقه ، وعلى كونه العامل السياسي الذي رأى الجديد ، والذي يرشد الشعب الاسرائيلي الى الطريق نحو حياة سلام وأمن ، نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب .

« النهار » تنشر ـ بقية

تقليص السيادة العربية عليها والتمسك بالسيادة العربية الكاملة على القدس .

ويدعو قرار آخر الدول العربية كي تواصل العمل من اجل الحصول على تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي نفس الوقت ، توجيه تحذير الى الولايات المتحدة من الاخطار التي تواجه مصالحها نتيجة استمرار تأييدها لاسرائيل والعمل على وقف هذا التأييد .

ويوصي قرار بتخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار للشؤون الاعلامية ولشرح الموقف العربي الناتج عن حرب اكتوبر .

هذا ويعتبر الصحفيون اللبنانيون ان نشر هذه القرارات لا يضر بالقضية العربية ، بل كشف عن وجود اتفاق كامل في المعسكر العربي ، ولذلك لا مبرر لاعتقال التويني وزميله .

مصادر امريكية ـ بقية

ولا محطة التلفزيون النيويوركية ولا « يديعوت احرونوت » ذكرت لنا من سيقف وراء هذا الانقلاب ممن يجلسون بعيدا عن اسرائيل وراء المحيط ،خاصة وان خيوط الانقلابات الاخيرة في تشيلي ، واليونان وغيرهما ، والانقلابات التي يحذر من احتمال وقوعها ، خيوطها كلها تمتد الى البيت الابيض والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) والمخابرات الامريكية المركزية .

بيان سوفييتي ـ بريطاني ـ بقية

عن موافقتهما على القيام بكل ما في وسعهما لاحراز هذا الهدف .

وجاء في البيان ان وزير الخارجية البريطانية ، هيوم ، نقل الى زميله السوفييتي ، غروميكو ، ان رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، تلقى برضا بالغ دعوة الحكومة السوفييتية له لزيارة الاتحاد السوفييتي وان هيث يأمل تلبية الدعوة خلال السنة المقبلة ، ١٩٧٤ .

وقد دعا وزير خارجية بريطانيا الوزير السوفييتي آ. غروميكو لزيارة بريطانيا في العام القادم . وقبل غروميكو هذه الدعوة على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

الهيئة الاسلامية ـ بقية

استهدفت الحرص على عروبة التراب الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني وتعلن تأييدها لمقررات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي جسد وحدة الامة العربية وحرصها على شعب وتراث هذه الامة ومقدساتها وفي مقدمتها القدس .

٢ ـ تعلن الهيئة الاسلامية في القدس ان عروبة القدس حقيقة تاريخية لا تستطيع كل التصريحات والمواقف ، التي تحاول النيل منها ، تغيير طبيعتها او دحضها .

٣ ـ تعلن الهيئة الاسلامية ان الاعتداءات على المقدسات الاسلامية ما زالت مستمرة وتؤكد قلقها على مصيرها ما لم يزل الاحتلال وترد الحقوق لاصحابها الشرعيين . وبهذه المناسبة تؤكد استنكارها للاعتداءات الاخيرة التي وقعت على مجسد اليعقوبية في الحرم الابراهيمي الشريف ، والتي هي استمرار للاعتداءات على هذا المسجد الاسلامي، وتطالب بمنع هذا الاعتداء وازالة كل اثر له لمخالفته لابسط الحقوق الشرعية ولمسه بصميم المعتقدات الاسلامية ، وهي ان تنشر بيانها هذا فانها تامل من الجميع التمسك والانسجام مع وحدة الموقف العربي دعما لما انجزته هذه الامة من اعمال . والله ولي التوفيق » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.